

بسم الله الرحمن الرحيم

# آهات وأنات

ديوان الشاعر:

أحمد ولد محمد عيسى أحمدزي

منشورات

اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين

حقوق الضم محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

2008 م – 1429 هـ

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 944 سنة 2008 م

رقم الإيداع الدولي ISBN 995335912

## كلمة الناشر

- تعرف الساحة الأدبية منذ عقود من الزمن حركة دائبة نحو التجدد والانبعاث جاءت مساوقة لما شهدته البلاد من تحولات حاسمة بفعل عوامل خارجية وطبيعية داخلية معلومة، غير أن هذه العوامل نفسها هي التي فككت طرائق إنتاج المعرفة وتوزيعها في مجتمع بالغ الخصوصية، من هذه الوجهة على الأقل. وهكذا خلف انهيار المنظومة التربوية المحظرية تحت وطأة الجفاف، فراغا في التواصل جسده اختفاء ظاهرة التخزين الذهني (الحفظ) والمادي (النسخ) وكرسه غياب آلية بديلة كالصحف ودور النشر مثلا.

- لم يكن صدفة، إذن، أن كان من أول الأحلام التي راودت أدباء الشباب منذ أواسط السبعينيات نشر الإنتاج الأدبي والتعريف به، وأن كان ذلك من أبرز أهداف رابطة الأدباء الموريتانيين الوليدة (اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين اليوم).

- ورغم الجهود التي بذلت لتلافي هذا النقص من خلال مجموعات أو منوعات نشرتها الرابطة (الاتحاد) هنا أو هناك، أو أعمال نشرها أصحابها، فإن الأدب الموريتاني ظل أشبه شيء بحديث النفس لغياب الصلة بين المبدع والقراء من جهة، بمن فيهم الناقد، وبين الناقد والقراء بمن فيهم المبدع، من جهة أخرى.

- في هذا السياق الموصوف أنفا يسعى اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين إلى الإسهام في خلق فضاء للتواصل بين أفراد أسرة الأدب من خلال إقراره مهرجانا سنويا للأدب الموريتاني يلتقي فيه مختلف أجيال الكلمة الأدبية، ومن خلال مجلة الأديب التي تطمح إلى أن تكون منبرا للمبدعين ولنقاد الإبداع ومحليه.

- وفي إطار هذا السعي إلى خلق فضاء للتواصل كان اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين قد نشر خلال سنة 2007م الأعمال الشعرية التالية:

- التيه والبحر والذاكرة لناجي محمد الإمام
- عودة الهديل لمحمد الحافظ ولد أحمدو
- الجذاذات لمحمد فال ولد عبد اللطيف
- أهازيج الربيع لمحمد بن المختار بن أبن
- دمع الغروب لمحمد عبد الله بن عمر

- نشيد الضفاف لبو بهاء بن بديوه
- الليل والأرصفة لمحمد ولد الطالب
- صرخات الصمت لمحمد ولد اعليّ
- شظايا الليل لوليد الناس بن هنون
- السر لأحمد ولد بو لمساك
- وحديث النخيل لمحمد كابر هاشم
- وفي الإطار نفسه أصدر اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين خلال سنة 2008م الأعمال التالية:

- أ: الأعمال الشعرية

- ديوان الغائب لعبد الله السالم بن المعلى
- أهازيج المساء لمباركة بنت البراء
- أنات وأهات لأحمد بن محمد عيسى
- الأنات الصامتة لمحمد النبهاني ولد المحجوبي
- لحن الطفولة لمحمد عبد الله ولد الشيباني
- الوجود المستعار لدختي الشيخ سك
- ب: الأعمال السردية:

- إليك وقد عز اللقاء (مجموعة قصص) لمحمد فال بن محمد عبد الرحمن

- مارية (مجموعة قصص) لأم كلثوم بنت أحمد
- مختارات من القصة الموريتانية من إصدارات نادي القصة بالاتحاد
- وجهان في حياة رجل (رواية) لتربة بنت عمار
- ج: الأعمال النقدية

- الشعر الموريتاني القديم: دراسة في البنية والمرجع للدكتور عبد الله ولد السيد

- النقد الموريتاني الحديث: المناهج والقضايا للدكتور محمد الحسن بن محمد المصطفى

والله من وراء القصد

محمد كابر هاشم  
رئيس الاتحاد

## تقديم

### بقلم الشاعر: أحمدو ولد عبد القادر

#### مرحى:...

- وأهلا وسهلا بيزوغ ديوان جديد مؤذن بميلاد شاعر جديد على الساحة الأدبية الموريتانية والعربية.
- الشاب أحمد ولد محمد عيسى الأحمدي ، يطل علينا بقبسات ، ثمرات من موهبة شعرية تفتقت أزهارها وأحكمت صنعاً الفصحى لحمتها وسداها .
- هذا الشاب تنازعه فيما بين بيئته وتوجهه عاملان متشاكسان:
- عامل التربية الدراسية الأهلية التقليدي ، المتشبث باللغة العربية من خلال الشعر القديم الجاهلي والشنقيطي ، المتمسك ب: ( الفانفار ) لكلاسيكي.
- عامل توجهه الشخصي الإختياري خلاف إرادة المشايخ والآباء، حيث قادتة الهمة إلى اصطياد ثانوية رياضية توصل بها إلى أن يصبح مهندسا في التقنيات البحرية ورُبانا يجوب البحار، بعد الإقامة سنوات للدراسة في أوربا.
- وشتان ما بين هذا التخصص وآمال أسرته الداعية إياه للإعتكاف في ( المحطرة ) ومراعاة نواميسها الثقافية والأدبية.
- جاء شعر الفتى ولا غرابة معبرا عن جزالة وأصالة لاغبار عليهما، مع نفس تجديدي في الرؤى، يتقدم ليقترّب بخطى حثيثة إلى الأعرق فالأعمق، في اندفاع ساهر وبعين ترمق الأفاق المستقبلية بمنظار ثابت.
- طلب مني هذا الشاعر الشاب أن أضع مقدمة لديوانه فاعتذرت بحجة عدم الإختصاص وأحلتة إلى أساتذة النقد الأدبي ومحترفي علم التقييم. فأنا لست سوى شاعر مثله خارج من رحم الصحراء وطقوسها التقليدية، فأعاد إلي الكرة قائلا فلتكتب ما بدا لك وسنجدله مكان المقدمة .
- وها أنا بعد قراءة النصوص والتوقف على المحاور الوصفية والتوجيهية والعاطفية أقول له : مرحى للديوان وللشاعر ، وبهذا المولود الأدبي الطارف والتالد .

- فإلى الأمام دائما:

- ( لتمسك ذاك السراب البعيد وتسقي الحقول بماء الشجون... )

- لأنك قد اخترت طريقا لا اعتراف فيه بوجود المحال ! ولتتابع مسيرتك  
الظافرة للموازنة بين أصالة المصادر التي اكتنفت التريبة، والطموح الجامح إلى  
التحديث.

- ولا تتوانى عن السعي لتطوير الرؤية الشعرية وتجنيحها دائما، وتحديث  
البنى الشكلية ( التفعلة ) إن شئت فالشعر يبقى هو الشعر بغض النظر عن  
الأشكال.

- البحر أمامك، عجائبٌ وغرائبٌ تلهم الخيال خيالا ! مصباح علاء الدين  
بيمينك ودائرة حرف الضاد بجلالها الكوفي المغربي تحيطك أينما تقاذفت بك  
البحار والمحيطات.

- ولا تنس أن خط الرحلة في كل تجربة شعرية واعدة يُثبت أنه فقط من  
ليل المعاناة إذا عسعس وصبح المشاعر الصادقة إذا تنفس تولد القصيدة لتحيا  
وتبقى.

- عد إلينا دائما من رحلاتك البحرية الميمونة سالما ظافرا، أما الرحلة  
الأخرى لذات الشاعر في أفاق المجهول فلا عودة منها ولو رجع القارطان.

الشاعر: أحمدو ولد عبد القادر

الأمين العام السابق لرابطة الأدباء والكتاب الموريتانيين

2005/02/15

## تقديم

بقلم: محمد كابر هاشم

رئيس رابطة الأدباء والكتاب الموريتانيين

- حين يطلب مني تقديم الشعر أشعر بارتباك جميل ليس مرده كوني من المشتغلين بالشعر دون النقد، ولامرده عدم أهليتي المطلقة - والتي أعلمها من نفسي - للتعاطي الواعي والمستوعب لأبعاد المفردة الشعرية وتضاعيفها وتداخل مدياتها ولاكن ربما يعود مصدر ذلك الارتباك إلى أن العرب الذين هم أمة شاعرة و اكبت الحرف الشعري منذ ما يزيد على ألفي عام لم تستطع أن تعرف الشعر تعريفا جامعاً مانعاً لا على مستواه المعنوي ولا على مستواه الشكلي ... فهو عندهم منبع الحكمة ( إن من الشعر لحكمة ) وهو عندهم مصدر الشر ( لأن يمتلئ صدر أحدكم قبحاً خير له من أن يمتلئ شعراً ) وهو ديوانهم ( الشعر ديوان العرب ) ، هو مهزتهم ( الشعر مهزة الكرام ) وهو نجاد سيف المجد ( والشعر للمجد نجاد سيفه... ) ولولا خصال ابتدعها وسنها لما عرف الفضل ( ولولا خصال سنها الشعر ما درى بغاة العلى من أين تؤتى المكارم ) - ولكنه أيضا يزري بالعلماء :

( ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد )

( لا تحسبن الشعر حكماً بالغا ما الشعر إلا هجنة وخبال )

- ويقود إلى الكذب ( الشعر أعذبه الكذوب ) والشعر عندهم من حيث

الشكل ( كلام موزون مقفى دال على معنى ) وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح.

- وكما اختلفوا في تعريفاته المعنوية والشكلية فقد حاول الأقدمون منهم

تأسيس من يأتي بعدهم من القدرة على تجاوز عبثية المراوحة في مكان واحد والدوران في حلقة مفرغة:

( أو معادا من قولنا مكرورا (زهير)

ما أرانا نقول إلا معارا

أهات و أنات ===== أحمد ولد محمد عيسى أحمدزي

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم (عنترة)  
- ولكن بما أن الذائقة ملكة مركبة من جملة أشياء وليست ملكة بسيطة  
استطاع اللاحقون مجازاة السابقين... فالمسألة لا تخلو من نسبية إذن ، فهي -  
تماما - كما يقول الشاعر:

رب حسن عند زيد                      هو قبح عند عمر  
فهما ضدان فيه                      وهو وهم عند بكر

- حينما سلمني الشاعر الشاب أحمد ولد محمد عيسى ولد أحمدزي  
أضمومته الشعرية المراد تقديمها استوقفني عنوانها: " أهات وأنات " ورجعت  
إلى تاريخ ميلاد الشاعر فإذا هو 1970 م  
- عندها تذكرت - سريعا - ثابتتين ثقافتين:  
- الأولى: أن الثقافة هي آخر مفصل في جسم الأمة يمنحها القدرة على  
المقاومة ويحميها من الضياع .

- الثانية: أن الأدب هو التعبير عن الحياة أو بعضها.  
- والشاعر إذن ولد 1970 سنة وفاة عبد الناصر وأكمل سنته الأولى إبان  
" إصلاح " 15مايو 1971.

- ورغم سخاء الأمة وقدرتها على ممارسة حقها في 6 أكتوبر المجيد  
1973 لم يكد يكمل عقده الأول إلا على زيارة القدس ليتوالى السقوط بعد ذلك  
وتترتب النتائج على المقدمات ، وتتداعى علينا الأمم كما تتداعى الأكلة إلى  
قصعتها يقول الشاعر على لسان القدس :

أبحرت في زورق التاريخ صائغة                      بدائع الفن حتى هانت الدرر  
وصرت من خطر أرقى إلى خطر                      حتى تهيب مني الموت والخطر  
فجئت أحمل هم الكون أغنية                      لو عزفها يستطيع الناي والوتر  
لكان بالأه بالآلام لحنهما                      بالدمع يحرق بالأنات تستعر  
قد كنت مهبط نور الوحي مذ زمن                      واليوم يحكمني الأو غاد والغجر  
يا أمة دخلت في فجر غفوتها                      إنني هنا بالمآسي سوف أنتحر



أهات و أنات **=====** أحمد ولد محمد عيسى أممذي

لا عاصم من أذى الطاغوت يعصمني أو ناصر لندا المظلوم ينتصر  
ديوان " أهات و أنات " للشاعر أحمد ولد محمد عيسى ولد أممذي  
تجربة شعرية شابة ولكنها ناضجة ... صاحبها متمكن من ناصية اللغة ، ويمتلك  
كل آليات الجملة الشعرية ، يجاهر بالإنتماء إلى الأمة وينحاز إلى ثوابتها  
ومسلماتها ويمارس من أجلها جلد الذات يقول الشاعر:

أين السيادة والعدو يسودنا      ودمائنا ظلما تراق وتهدر ؟  
ويقول:

بني وطني ماذا ترجون بعدما نكثتم عرى الميثاق والعهد والوعد؟  
ويقول:

ككيف ضاع التأخي بيننا وإلى      متى الأواصر تبقى وهي بتراء ؟  
ويقول:

يكبر الظلم كل يوم ويقسو      رغم كل البنود و الندوات  
لم يعد في الحياة غير سجون      أو عروش لهؤلاء الطغاة  
ويقول:

أنا لست مكذبا في أننا متخاذلون .محاربون لبعضنا  
وبأننا مستنزفون مهمشون بأرضنا وبأننا.وبأننا

محمد كابر هاشم

رئيس رابطة الأدباء والكتاب الموريتانيين  
والأمين العام المساعد للإتحاد العام للكتاب العرب

نواكشوط في 2005/02/14

## أهات و أنات

ماذا سأكتب من تاريخ قصتنا؟

فالجرح أعمق من غوصي وإطنابي

فكم كتمت أنين الجرح مصطبرا

والجرح يحرق بالأنات أعصابي

## إهداء :

إلى كل محب مخلص، إلى كل عاشق صادق لا يعرف غير الحب حتى مع من يكرهونه.  
إلى كل من يحمل آلام هذه الأمة وآمالها يئن بأنات المغلوبين ويفرح ببسمات الأطفال المبتهجين.  
أهدي هذا العمل المتواضع إسهاما مني في الجهد البشري الحميد الساعي إلى إقامة العدل والسلام وإشاعة كل القيم الإنسانية النبيلة التي تضمن للإنسان كرامته وتوفر له الأمن والسعادة بعيدا عن كل أنواع الخوف والجوع والكرهات والمرض.

الشاعر: أحمد ولد محمد عيسى /أحمدزي

## في مديح الرسول الأظم محمد صلى الله عليه وسلم

### أراك عظيم القدر

أراك عظيم القدر يا خير من أسرى  
 عرجت سماء الفضل حتى علوتها  
 فأنت إمام المرسلين وخاتم  
 حباك إله الناس خالص حبه  
 وخصك بالقرآن عن كل مرسل  
 رءوف رحيم، في العباد مشفع  
 فأنت كتاب الله نهجا وسيرة  
 فلو أثنت الأملاك والناس كلهم  
 ولن يبلغوا مثقال حبة خردل  
 ثنيت عنان الفكر عن مجمل الثنا  
 عليك صلاة الله تترى مربة  
 وآل وصحب جاهدوا وتعاونوا  
 على خلق فاقت مناقبه الحصر  
 فكنت سماء في العلي خلقت ذخرا  
 بشرعتك السمحا وملتك الغرا  
 وزادك في التكريم بالرؤية الكبرى  
 وخصك بالمعراج خصك بالإسرا  
 ونور مبين في الحياة وفي الأخرى  
 وخلقنا عظيما قدره سبق القدر  
 عليك مدى الأيام ما بلغوا العشر  
 وإن ملأوا الآفاق والبر والبحرا  
 فليس سوى التقصير يكتنف الأمرا  
 دوام إله العرش مجزيك بالبشرى  
 على البر والنقوى كما سحقوا الكفرا  
 جزيرة تنار يف - إسبانيا 1995

## الفصل الأول

### في الغزل:

### زهرات خابلة

- |                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| 10- العيون الساحرة   | 1- لوعة و عتاب     |
| 11- لهفة الميعاد     | 2- الوداع والحلم   |
| 12- لا تتجملي        | 3- الأنة الهاربة   |
| 13- طوبى للمجانين    | 4- لا تهربي        |
| 14- الحيرة بعد التيه | 5- لهيب الذكريات   |
| 15- سامحيني          | 6- سمفونية الغرام  |
| 16- حيرة اليقين      | 7- عفوا حبيبة قلبي |
| 17- من عبير الأشواق  | 8- الوداع الأخير   |
|                      | 9- مكاملة          |

## لوعة و عتاب

لا تعجبى فمن المحبة يُشْتَكى ولكم شكوت وطال فيك عذابي  
فتحملي وتفهمي غضب الهوى فدليل حبي لوعتي وعتابي.

جزيرة تنار يف - إسبانيا 1994

## الوداع و الهله

أحببتي عتباتها قد غُيرتْ واستقبلت من أمرها ما استديرت  
شاطرتها لو لم تكن بخجولة تخفي المشاعر فوق ما قد أظهرت  
سارت على درب الغرام حياتنا وأتى الرحيل مفاجئاً فتحيرت  
وتساءلت كيف الفراق؟ فأدمعت ومتى اللقاء؟ وبالبعاء تفجرت  
وتهدّجت في صوتها نبراتهما كلماتها غصت بها وتغيرت  
فتكورت في الجفن منى عبرة وتحدرت، لم أدر كيف تحدرت  
فأجبتها إن المحبة هكذا وهذه الحياة وهكذا قد قدرت  
قاسمتها ألم الرحيل ، عذابه ضاقت به أكبادنا فتفطرت  
عاهدتها والقلب يمضغه الأسى أشلاؤه قد مزقت وتبعثرت  
طاقت به في الذكريات خواطر لا تنقضي لمشاهد قد أغبرت  
فتصاعدت من خفقه زفراته وتحكمت فيه الهموم وسيطرت  
وتعثرت في سيرنا خطواتنا وإذا الدُنى من حولنا قد أقفرت  
وكسا الرماد جمالها فتشوهت وطما السراب بريقها فتحورت  
لو كنت أعرف أن ذا فعل الهوى في بسمتي آياته لتتكرت  
لكنه القدر الجميل بطبعه لولاه ما زكت النفوس وطهرت  
لولاه ما شددت الحياة بلحنها وتخلصت من يأسها وتحررت

\* \* \*

فستكبر الأحزان في أعماقنا وتصير ناراً في الدما قد أسعرت  
وستأسفين على زمان قد مضى لا تأسفي مهما الحياة تعكرت  
وستذكرين سعادة مرت بنا جادت لنا بظلالها وتبخرت

أمانته و أمانته **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمد عيسى

وستذكرين بأننا كنا هنا وبأننا أحلامنا قد أزهرت  
وتصافحت أشواقنا فتلألأت وتمازجت أرواحنا فتخفرت  
وحكت لنا في صمتنا كلماتنا قصص الغرام كما الليلي أخبرت  
تتناغم الألحان في أوتارها فمن الحنين حروفها قد حبرت

\* \* \*

لا تحزني فالعسر يسر بعده وتصبري تجدي الهموم تصبرت  
فستشرق الآمال في أيامنا تنمو حقول بالصفاء تعطرت  
تكسو الحياة سعادة بجمالها تهب الأمان إذا الخطوب تجمهرت  
تهدي الرحيق مع الشذى أزهارها وثمارها: ما يُشتهى قد أثمرت  
يغدو الفراش محلقا بأمانها لا يختشي مطر السما إن أمطرت  
تتحقق الأحلام في ألق المنى فإذا الوجوه العابسات استبشرت  
وإذا الورود الباسمات عبيرها ملأ الهواجس بالرؤى فتنورت  
تندفق الأنهار عطرا ثائرا فإذا الصحاري القاحلات اخضوضرت  
تسقي البلاد محبة قدسية تحيي القلوب إذا القلوب تحجرت  
فإذا القيود جميعها مرفوعة وإذا الحواجز كلها قد كسرت.

إسبانيا 1994



## الأنة الهاربة

وليس يعنى سوى ترديد ما عهدا  
ولا اختراع جديد يكشف العددا  
حروفها بسمه مقرونة بأدا  
تهفو إليك وتشكو القلب والكبدا  
تقفو الأنين الذي من قبلها صعدا  
حتى حسبت وجودي زفرة وصدى  
وما مددت لعنف بالسلاح يدا  
لو كان منفردا ، ما كان منفردا  
فمنك يرجو الهدى والعون والمددا  
مع الأنوثة جار في العروق بدا  
أم كنت أبعث شوقي للضياح سدى؟  
أم الرشاد ضلال والضلال هدى؟  
واليوم تلهمني أشواقك الرشدا  
كأنه لم يكن من قبل قد وجدا  
بالحب نحوك أني أسعد السعدا.

قولي أحبك لا معنى له أبدا  
أحب إن قلتها طففت في شغفي  
أما نظرت ووجهي لوحة كتبت  
وأنة من جحيم الشوق هاربة  
ونظرة شردت أجفانها صعدت  
فكم سجدت لشوق منك يغمرني  
يا ثورة الحب كم أسقطت من دول؟  
سوى الجمال ويكفي وحده عُددا  
ألبسته حلا ما كان يملكها  
منها الحياء وخلق غير مصطنع  
هل قبل حبك كان الحب يعرفني؟  
هل كنت مهتديا؟ لم أدر ما قدرني  
قد كنت منحرفا في الحب مذ زمن  
أنسيتني كل ما ض عشته سلفا  
ثقي إذا ملأت قلبي عواطفه

انواذيبو 1992

## لا تهريى

لا تجزعي كتب الشقي من السعيد  
ظلم النفوس لذاتها مر شديد  
من مات في سبل الغرام هو الشهيد  
بعطائها من يانع خضل نضيد  
وجمالها ونسيمها العذب الفريد  
وبدورها وفضائها الرحب المديد  
بل ما اكتست وتعطرت ثوبا جديد  
وبلاده، من لا يحب هو الطريد  
ولوحده، من لا يحب هو الوحيد  
وتجشم وتحمل الصعب العنيد  
سأم القلى وتعطلت لغة النشيد  
أفاقها وختامها بيت القصيد.

لا تهربي ليس التهرب بالمفيد  
لا تظلمي فالنفس ذلك طبعها  
الحب ليس جريمة أجرمتها  
هذى العنادل و الأزاهر و الربى  
بغنائها وأريجها وصفائها  
بسمائها ونجومها وشموسها  
لولا المحبة ما شدت ما أزهرت  
ليس الطريد من انتئى عن أهله  
ليس الوحيد من ابتلى بعزلة  
قيم الوجود سبيلها تضحية  
لولا المحبة في الحياة لسادها  
لا تسأمي، قصص الغرام بعيدة

انواذيبو 1993

## لهيبه الذكرىات

وهجر الحبيب الوفي الودود  
سئمت الحياة سئمت الوجود  
لثغر الحبيب إلى أن يعود  
وعمر الحنين وشوق الخلود  
وصيفا ربيعاً شتاء وجود  
وحباً فسيحاً عديم الحدود  
ببحر به ذكرىات حشود  
فأخسر حظي وحفظ العهد  
محال وعندي لذاك الشهود  
وحسبي شهوداً دماء القيود  
وترحل عنها ولكن تعود  
نسيت وطاب لديك القعود  
ونار الوداع؟ ولون الخدود؟  
ويعقب شوقي فناء الوجود.

أذنباً أتيت؟ فماذا الصدود؟  
هجرت السرور غداة الرحيل  
سدلت جفوني على بسملة  
سأقرأ فيها زمان الصفاء  
أعيش الخريف بها موسماً  
وشجوا جريحاً به غلة  
وأقرأ عن عنفوان الضياع  
أخاف تضيع إذا ما نظرت  
ثرائي خلفت له موثقاً؟  
فها هو كحلي وهاهو عطري  
تعود الطيور لأعشاشها  
وأنت أقمت بعيداً هناك  
أتذكر شوقي غداة افتراقنا؟  
سأذكر مهما يمر الزمان

انواذيبو 1993

## سفهونية الغرام

وتتساك فكري وأنت الفكر  
أينسى الزمان الذي ضمنا؟  
ولولاك أقسم ما كنت إلا  
وضعت يديك هنا مرة  
وعم الحريق الحشى والضلوع  
فعودي وغني كما تشتهين  
وصلي بقلبي أوان الضحى  
هلمى أحبك، فلنبتغى  
بحبك أغزو نجوم الفضاء  
وأصنع من معجزات العطاء  
ورعدا وبرقا ينير السماء  
وأرضا جنانا كما يشتهى  
وملاء البهار وملاء السناء  
وملاء الجداول تجري رخاء  
فتهدي العبير نسيم الصبا  
تعالى فقصى شجون الحياة  
وكيف انقضاء ربيع الهوى؟  
فإن السعادة ليست سوى  
ونثر الحنين الذي يكتوي  
إذا كان لا بد أن ترحلى  
ستبقى العطور التي أهرقت  
ويبقى الزمان الذي قد مضى  
لقانا قضاء، كذاك الفراق

وتتساك عيني وأنت البصر؟؟  
وجاد لنا باللقاء القدر  
بقايا الرماد وبعض القتر  
فسال الرحيق وغنى الوتر  
فأحيا غرا ما عفاه الكبر  
لينسى العناء وينسى الضجر  
شروق الصباح ووقت السحر  
صعود الجبال، وفوق القمر  
به أستاذ ركوب الخطر  
غيوما تصب غزير المطر  
وبدرا سماء يحار البصر  
بملاء النضار وملاء الثمر  
وملاء الأريج، أريج الزهر  
بروح النماء وريح الظفر  
وتنشى الحياة بقلب الحجر  
وكيف انقضاء ليالي السمر؟  
وكيف انتهاء ربيع العمر؟  
لقاء الحبيب وشجو الذكر  
ببرح الغرام وحمى السهر  
فبعض الفراق لبعض أشر  
مثار الحنين ونبع الفكر  
وتبقى الجراح فأين المفر؟  
وليس القضاء بأيدي البشر.  
جزيرة تاريف- إسبانيا 1995

## عفوا حبيبة قلبي!

عفوا حبيبة قلبي إنني بشر أنتِ القصائد والأشعار أجمعها  
بصيب، يخطئ أحيانا ويعتذر كل الضمائر فيها عنك معربة  
تدور حولك، فيك الكل يختصر لولا المروءة والأخلاق لامتلأت  
أنتِ المكنى وأنتِ المبتدا الخبر منك الدواوين ، مَنْ قيس؟ ومَنْ عمر؟  
ليلى الأساطير أنتِ العين والأثر وتصبحين مع الأيام خالدة  
سوى اقتناعك أني فيك أنتحر أعيد قلبك من شيء يوسوسه  
أطوف من حوله دهرًا وأعتمر فابقي كما أنت لغزا في مخيلتي  
في هدأة الليل وسواسا به خطر وكما قلت أنساه يعاودني  
من الهيام إلى أن ينقضي العمر أهيم فيه وأبقى حائرا دنفا  
حينا ونهجره إن طافنا الضجر. فالحب ذلك لا وردا نقبله

نواكشوط 2003

## الوداع الأخير

فراقك عين المحال أفكر، لا أسـ تطيع  
فأنت الهوى والصفاء وأنت الحياء الرفيع  
وأنت الرخا والهناء وأنت البهاء الوديع  
وداعا بديع الكمال وداعا كمال البديع  
وداعا ربيع الجمال وداعا جمال الربيع.

جزيرة تناريف- إسبانيا 1994

## مكالمة

عليّ اهتفي بُوحي بما شئتِ إنني  
 كلامك لو تدرين سحر معتق  
 له يسجد العشاق خوفا ورغبة  
 به يصبح السكر الحرام عبادة  
 معذبتني ما عاد للشعر طعمه  
 وكيف يُجيد الشعرَ والحال هذه  
 يكابد هم العيش ظاهر أمره  
 معلمة الإلهام ما ذا يضيرنا  
 حذار حبيبي، هذه منك هفوة  
 وليس من المألوف هذا بأرضنا  
 موانع تملئها الأنوثة جانبا  
 فتغري بنا في نشوة الحب رغبة  
 وفي مثل ما تُغري نحاول كبها  
 وحبك رغما للموانع كلها  
 ستغرسه يمناي في نفحة الشذى  
 تنتشده الأجيال شعرا ملحنا  
 أحبك هذي كلمة قد عهدتها  
 أحبك لا الأفعال تُقنع صبوتي  
 صرفت مجال الشعر عن وصف لوعتي  
 فسامح عباراتي إذا هي قصرت

نواكشوط 2001

## العىون الساءرة

وأضرم النار فى قلبى فأأرقه  
أوت من الأسن أسماه وأعأقه  
فى الأب أارىأه ما كان أشرقه  
فالبوح يشفىك لو أأرىن منأقه.

انواذبو 1992

أمالك الأئر المأنون هاأمنى  
سأرأنى بعىون ألقها أأب  
بالهمس بالأأب بالأسر الأمل وذا  
لا أأأى أبك المءعوم من أرفى



## لمهنة الميعاد

رنين هاتفه ضرب من القلق  
أقوم أخذ أصباغي وأنثرها  
أخطها، أمحها، والشك يملؤني  
وأي ثوب ثرائي سوف ألبسه؟  
أم ناصعا كالثلوج النائمت على  
أم فاقعا عطرا كالزهر جاد له  
في روضة بذري (جيان) مزهرة  
وأي عطر تراه سوف يعجبه؟  
وذاك آخر عطر نال جائزة  
وبينما أنا في شوقي لمقدمه  
لكنه يرجئ الميعاد ، هل غدنا

## لا تصبغى

لا تصبغى شففتك يا أمنيتى  
ودعى التكحل والتخضب جانبا  
ودعى الخدود للونها فى حالها  
أنت الجمال فما الذى تبغينه  
ما أنت تحتاجين غير محبتى  
فجمالك الموروث خير جمال  
حتى أرى من حسنك الممثال  
فجمالها من أروع الأمثال  
بعد الجمال وبعد كل كمال؟  
وأنا أحبك دون أى جدال.

جزيرة تنار يف- إسبانيا 1994

## طوبى للمجانين

أمنت بالله لم أشرك به أحدا  
هادي الأنام ومُسدي فضله أبدا  
حيث السلام وحيث الخمر سابعة  
ولا قطيعة لا عدل ولا ملل  
وليتني اليوم أدري هل أفوز بها  
من بعد ما قدر الرحمن خالقنا  
سَوَاك ربك إذ سَوَاك طاهرة  
من اللآلي ومن طين سِواك فكم  
من البشاشة من سر اللطافة من  
من أين لي وصف جيد فارح حسن  
وعن طروسي وعن تأليف ذاكرتي  
لكنهم أسفي لا يدركون سوى  
وأنت حسنك لا وصف يقربه  
هيفاء قدِّ، حكاك البدر طلعتة  
حسناء فاتنة خلقا وفي خلق  
حوراء لو لحظت عيناك تابشرا  
"فينيس" لو أدركتك اليوم لانهزمت  
لا تمنعي الوصل تُصليني لظى أبدا

مُصور الخلق عند البدء من طين  
للمحسنين بجنات الرياحين  
أنهارها ملئت من حوره العين  
حيث التواصل في كل الأحايين  
وأنت من حورها عد البلايين  
لقيامك قبل انقضاء، الحين في حين  
في عالم عبق فواح نسريرين  
يجلو التباين في شتى الميادين؟  
زهو الأناقة من ورد البساتين  
يُخزي الأطباء ويسمو عن عراجيني؟  
من العبارات في دنيا المساكين  
ما مثله بتشبيهه وتلوين  
ولا أظن سواك الدهر يسأليني  
قوامك البان مَيّاد الأفانين  
بنت الأماجد من شم العرانيين  
لجُن حتما فطوبى للمجانين  
وتجتك أكالييل السلاطين  
فليس بعد رحيق من غساليين.

## الغيرة بعد التيه

لناتقي فجأة فالحظ وافانا  
نمشي معا ورسول الشوق نادانا  
ونحن نشبع روح الكون ألعانا  
أريج حصتها بالطيب ملأنا  
يخال صاحبها بالخمير سكرانا  
نشوان أن صار في عينيك أدرانا  
يتيه، يرجع بعد التيه حيرانا  
هل من حدود لشعر ظل يرعانا؟  
وهو الملاذ وريح الصيف تغشانا  
في ثغرك الباسم الفياض ريحانا  
وفي هدوء يغذي الكون أحزاننا  
فطار طائرهما في الجو نشوانا  
وفي لملك جحيم الوجد أصلانا  
منابت الزهر أشكالا وألوانا  
أركان حسنك لي في الوجد أركاننا  
بعد الزمان الذي بالبين أشجانا.

نواكشوط 1992

في مرفأ الحب كان الوقت قد حانا  
ها نحن بعد فراق كاد يقتلنا  
هل تذكرين زمان الوصل يا أملي؟  
نحسوا برفق كؤوس الحب مترعة  
وأنت جفناك طول الدهر في سنة  
وكحل عينيك يدري أنه عبث  
وكان يسبح فكري في جمالهما  
كما يعود بناني حين أسأله  
إليه نلجأ حين البرد يلسعنا  
يفوح بالمسك ما فاحت معتقة  
تحكي ضفائرك الأنغام في صخب  
تشدو بك الطير حين الفجر أعتقها  
فمن شذاك يكون الزهر ذا أرج  
يا كعبة الحب يا لحد الصقيع ويا  
يا قبلة الشوق والأفراح لا برحت  
وليت أن زمان الوصل دام لنا

## سامحيني

واتركي لي سذاجتي أو جنوني  
جمعت في الجمال شتى الفنون  
كل صب متيم مفتون  
نلتقي في الكثير عبر الشجون  
أريحيّ الوفاء سمح حنون  
ميّز الحب من سراب المجون  
يتأطّي بناره في السكون  
والثواني يعدها بالقرون  
ولهيب الدموع بذل الجفون  
أخذته حبيبتني و لحوني  
في هواها مكبلا بالديون  
وسقاني الفراق كأس المنون  
يطرد الحزن من سماء العيون  
يعلم الغيب عن مُراد الظنون  
كم يقاسى الغرام أهلُ السجون؟  
لعظام النفوس أهلُ الشؤون  
ثمره للجدير داني الغصون  
يبرز الخل من خايل خؤون  
أسأل اللطف من عطوف حنون  
عبراتي وجذوة من شجوني.

انواذيبو 1993

سامحيني صديقتي واعذريني  
أنت أنثى جميلة في صباها  
أنت أنثى وفوق ما يتمنى  
أنت مثلي مشاعرا واهتماما  
ما تريدين غير قلب رحيم  
نازف الجرح مستهام معني  
يعبد الشوق خاشعا في الدياجي  
يشرب الحتف في مرور الثواني  
يغمر الوجه بسمّة وارتياحا  
هكذا تطالبين لكن قلبي  
تركنتني ولن أزال أسيرا  
تركنتني معذبا مستها ما  
ليت لي في الغرام قلبا سواه  
ويريك الغرام فنّا محالا  
أنت في السجن مثلما أنا فيه  
شّقة الحب جنة وابتلاء  
والطموح البعيد بالصبر يغدو  
وحده في الحياة سجن المآسي  
غير أني وقد نبشت جراحي  
سامحيني فلسنت أملك إلا

## حيرة اليقين

ما ذا أصابك؟ أي دين تفتن؟  
لم أدر كيف نسيت أني عاشق  
لو ذقت ما أنا فيه ما جرمتني  
أنا في العذاب مشارك ضعف الذي  
لم أبرد ما ينتابني من لوعتي  
فإذا رأيت بشاشتي في أعيني  
وإذا ضحكت فما أعبّر عن سوى  
أو ما أخذت عن الجوى سر الهوى؟  
ليس المصيبة في الذي قد نابنا  
تتسككين وفي اليقين تُسككين  
شهد الغرام بلوعتي، أفتجدين؟  
لم تتصفي، وعليك لي أن تُصفين  
تتألمين وضعف ما تتحملين  
فلقد كتمت ولن أبوح ولن أبين  
فهي الدموع الخاشعات من الحنين  
ألم الفؤاد وغصة لا تستلين  
فالحزن يولد في قلوب العاشقين  
إن المصيبة في الذي قد يستبين.

جزيرة تنار يف- إسبانيا 1994

## من عبير الأشواق

أحبك لا تطالبيني السكون  
فحبك أمر بعيد المنال  
سأمسك ذلك السراب البعيد  
ويأتي الحصاد بكل السرور  
جمالك لغز - تعالى الإله -  
أحبك لا تطالبيني السكون  
فحبك أمر بعيد المنال  
\* \* \* \* \*

سماؤك صحو عديم الغيوم  
وثغرك خمر بهي السناء  
بذهني تعيشين حلم الهناء  
مواسم عرس الجمال البريء  
مزامير شوق تضيء المدى  
أحبك لا تطالبيني السكون  
فحبك أمر بعيد المنال  
\* \* \* \* \*

سكبت بروحي نشيد الطيوب  
زرعت بقلبي بذور الحياة  
وكانت قبيل ربيع الهوى  
فأنت الجواب الذي أرتجي  
تعالى، تعالى لنا موعد  
أحبك لا تطالبيني السكون  
فحبك أمر بعيد المنال  
\* \* \* \* \*

جزيرة تثار يف - إسبانيا 1994

آهات و آناات = اأمد ولد مأمء عيسى اأمءى



## الفصل الثاني

### في السياسة:

### قصائد مرفوعة

- |                                    |                                      |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| 10- علامة استفهام حول مفهوم السلام | 1- صيحات اليتامى                     |
| 11-القدس ترد على " باراك "         | 2-الجسد الممزق                       |
| 12- حفيد قريش                      | 3-إشعاع                              |
| 13- ياغا صبين حقوق الشعب           | 4-الحق الفلسطيني يعاتب الأمة العربية |
| 14-أنشودة الطير                    | 5-السراب                             |
| 15 ولهذا الكتاب أيضا رب يحميه      | 6-مشاعر مسلم بسني                    |
| 16-الأمل المنشود                   | 7-في ذكرى عيد الإستقلال              |
| 17-ارحلوا أيها الحكام              | 8-الكرامة العربية في خطاب إلى الأمة  |
| 18-خيبة وأمل                       | 9-الجراد: نذارة تحمل البشارة         |
| 19-الخطر الزاحف                    |                                      |

## صيات اليتامى

جلست حزينا قبيل المساء

أسلي الجياح بأن السماء

وأن القضاء.. وأن القدر

وأن.. وأن ...

وأن هناك زمانا سيأتي يخافه الظالمون

يخافه الغاصبون حقوق اليتامى الضعاف

ستشرق فيه ابتسامة فجر الضياء المبين

وتكسو مباحج نور السرور

رياض الحياة .. ووجه الحزين

تعود الحقوق إلى أهلها

يقينا سيأتي .

سيأتي ولكن متى؟

وكنت أسائل عبر الدموع

ورغم بروق الأمل، ورغم ورغم

كنت أسائل أين الإخاء؟

وأين المودة؟ أين الوفاء؟

وأين وأين...؟

وتسخر مني ذئاب السراب

وتنعتني بالغباء

تسائلني

من أين جئت وما ذا تريد؟

تريد الحياة بشكل جديد

رويدك هذا زمان الأسى  
فخلي العمامة خلي الرداء  
وهات المعاول كي تستطيع البقاء  
وهات المراكب سر في الطريق  
وشمر وثابر ولا تتقي لهيب الحريق  
فخلف الهواجر بيدو بريق الأمل  
يصارع موج الهموم  
ويبحر دون اتجاه  
يشع لمن بالكفاح دعاه  
ولكن  
بقدر الجهود تكون الحقول  
وفصل الحصاد ...  
ونوع الثمار...  
\* \* \*

هناك سمعت النداء  
وأبصرت حولي طريقا  
وحول الطريق تسيل الدماء  
فيعلو النحيب ويعلو البكاء  
ويمشي الصغير بلا خشية  
يفتش ما قد يرى عن غذاء  
ويرسم فأرا بدون ذنب  
على لوحة في الهواء  
بزيت الرصاص وحبر الدماء

يفتش بين بقايا الحطام  
وبين رفاة العظام  
لعل رغيفا يكون هناك  
تجود به مجريات القضاء  
ويأتي المساء  
بروح الضنى بجسم هباء  
ينام الصغير بجانب الرصيف  
وفوق سرير الضياع وتحت العراء  
يزمله بالقنوط الرجاء  
يؤنسه مستديم العناء  
وتلو الشتاء يعود الشتاء  
رأيت الطريق كثير الصعاب  
يعلو ويهبط  
كما لو يكون السراب  
وليس به من ضياء  
\* \* \*

لماذا تكاثر (دعُ اليتيم) ؟  
وكيف نجيب (سؤال النعيم)؟  
شبعنا نفاقا بهذا الولاء الجديد  
بذاك القديم  
زرعنا خلافا فكان الحصاد جحيما  
إلام وصرف الجهود  
لوضع القيود

لرسم الحدود

مللنا الحياة بأرض الصدود

ففيها المروءة رمز الغبا والجمود

وفيها يموت الإخاء بكل القلوب

يعز الفداء

يعم الوباء جميع البلاد

فهاهي الوجوه عليها الرماد

لماذا؟

أليس لنا موطن؟

ومجد.. تراث.. لسان ودين...

وموت.. حياة.. مصير حزين...

وفكر جديد.. وليد المحن..

وذاك الدفين...

وذاات الدموع.. ونفس الشجون...

لماذا؟

يچار السؤال

وتنموا الشكوك بريب الظنون

ويأتي الجواب بغير اليقين .

## الجسد الممزق

ونحن في منتهى التمزيق أشلاء  
والفكر مختلف والدين أهواء  
ولا لغات كثيـرات وآراء  
ولا مآسٍ عديدات وأرزاء  
ما بالنا؟ ملة الإسلام سمحاء  
متى الأواصر تبقى وهي بتراء؟  
منا لكثرتهاا البلهاء أخطاء  
مقسمون شظايا عمها الداء  
وذاك في ترف ألهته سراء  
وذاك من شبع مسّته ضراء  
إن الجهالة بعد الرشـد جهلاء  
ويشرب الغل أحفاد وأبناء  
إذا تسوّد للإسلام أعداء  
وتحكم الناس أغراض وأهواء؟  
وبئس بعد ذهاب الخلق إثراء  
فيـنا الشـمائل لما غاب آباء؟  
فشعّ منبـز غا في الكون لألاء  
تنبئك عنهم شهودا وهي خرساء  
فنحن موتى، وهُم في الحق أحياء

من حولنا تتآخى النار والماء  
من حولنا اتحد الأعداء واتفقوا  
وليس تجمعهم قـربى ولا رحم  
ولا حضارة في التاريخ تجمعهم  
ما بالنا لغة القرآن تجمعنا  
فكيف ضاع التآخي بيننا؟ وإلي  
أم كيف تصحيحنا الأخطاء؟ قد سئمت  
مشردون حيارى لا وجود لنا  
هذا يكابد شح الفقر في ضرر  
وذا من الجوع يقضى نـحبه نصبا  
ما هكذا ملة الإسلام ترشدنا  
حضارة النفط بالأحقاد ماطرة  
أف على النفط ما أدهى مصيـبته  
كم يقتل الشعبُ الأخلاق في أمم  
يا حبذا فقر من تبقى مكارمه  
ما بالنا نسي التاريخ! وانتحرت  
ما غاب من منحوا التاريخ عزته  
ما غاب من صنعوا الأمجاد خالدة  
ها نحن في يومنا نسـموا بعزتهم

تروي لك المجد آثار وأنباء  
تدري مكانتها حمص وشهباء  
تفتقر عن نيرات المجد علياء  
فيها من العلم أنوار وأضواء  
ينبئك (مأرب) عن عز وصنعاء  
أحانها ثقة، عزم وإيباء  
هم الأباة الغطار ريف الأشداء  
وما سبتهم دعايات وإغراء  
كم كان خلدها في المجد آباء  
فأهل بغداد للأمجاد أكفاء  
ولا شديد أذى ساقته ضراء  
ويحصدون جميلا أينما شاءوا  
فاغتاظ من صنعهم في الغرب أعداء  
ما زال يدركه بحث وإحياء؟  
أمجاننا لحمة والوجه وضاء  
فهو الدواء إذا ما استفحل الداء  
وهو السراج إذا لم تبق أضواء.

كاديس - إسبانيا 1994

سائل عن المجد في (شنقبط) في بلدي  
واشرب هنالك من ينبوع معرفة  
وتلك (مصر) التي كانت إذا ذكرت  
شمس الحضارة رمز المجد كم سطعت  
وأسأل عن المجد في (صنعا) وفي (عدن)  
وفي فلسطين روح البذل أغنية  
تلقي كراما صعالিকা ضرا غمة  
تقاسموا الموت نصرا والجهاد عُلَى  
وذي دمشق العُلَى تبكي مكانتها  
وقف ببغداد تلقى المجد معتكفا  
ما صدهم عن طلاب المجد زعزعة  
قدر المعاناة يعلو شأن من صبروا  
ولى المغاربة التوحيد وجهتهم  
فكيف نستطيع بعث الروح في جسد  
وكيف يمكن أن نغدو كما سلفت  
فلنتخذ من عرى القرآن معتصما  
وهو الصراط القويم المستغاث به

## إشعاع

أشعاعُ برق في دجى الصحراء أغرى العقول بمبسم الحوراء؟  
فتوافد العشاق صوب مكانه مستجدين سباسب البيداء  
حتى اليهود سبتهمُ بجمالها ورمتمهمُ بالخصلة السوداء  
شنقيط هذي أم أنا مستغرق في النوم خلف غياهب الأصداء؟  
ما هذه شنقيط أين أبؤها؟ وطموحها للعزة القعساء  
ما هذه شنقيط أين قناعة؟ كانت بها تسمو إلى الجوزاء  
لم أدر كيف تهودت أفكارها وغدت تساس بفكرة جوفاء  
ما هذه شنقيط كيف الساميرُ ي؟ بنى لها عجلا من الأهواء  
طفقت خفافيش الظلام تُجله وتزينه للمقلّة العمياء  
وثُقِّدَمَ القربان في مرضاته غدرَ الصديق وصحبه الأكفاء  
ليس العراق بحاجة في دمعا أفكارنا، كلماتنا الرعناء  
إبريل أكبر شاهد في صدقه وولائه في ساعة الضراء  
جازيم الفعل الجميل بسيء وبدأتم في حملة شعواء  
ليس العراق بحاجة في نفطنا وهباتنا المشلولة العرجاء  
ما هذه شنقيط إن عيونها مسمولة تشكوا من الأدواء  
لم تقرئي التاريخ عن أحقادهم ونبوغهم في الغدر والإيذاء  
وإبادة الرسل الكرام وقذفهم بالظلم.. بالآثام.. بالفحشاء  
كم عاهدوا موسى الكليم فما وفوا وأتاهم بالتسع كالأضواء  
أو ما أرادوا قتل عيسى بعده وتقوّلوا في مريم العذراء  
لم تقرئي عن سيرة الهادي الذي رشد الأنام لملّة سمحاء  
جاء اليهود بطيبة فتنكروا لصفاته القدسية الإيحاء



أهامة وأناة أحمد ولد محمد عيسى أحمد

لم تسمعي قصص النضير..قريظة رمز الدها والغدر في الإخفاء  
هلا رجعت لسورة الحشر التي هدّت حصون العمّة الجهلاء  
من حاولوا قتل النبي محمد فدهاهم بالسلب والإجلاء  
وتحزبت بعد النضير قريظة فجزاهم بالقتل أيّ جزاء  
إن اليهود وإن تعاضم شأنهم شر البرية رأس كل بلاء  
ما هذه شنقيط يا وطني الذي قد كنت في منأى عن الأرزاء  
لن تستقيم مع اليهود موثق إلا بمحو السنة الغراء  
محو الكتاب وما به من لعنهم ونعوتهم بالشر والبغضاء  
أو يسلمون فتستقيم قلوبهم أو يهزمون بساحة الهيجاء  
كانت جراح الأمس في أطرافنا واليوم نشكوها من الأحشاء.

انواذيبو1999

## الحق الفلسطيني يعاتب الأمة العربية

لا العيد عيدي ولا الأتراب أترابي  
يا جذوة الحزن زيدي في الضرام فما  
واستمطري مطر الأحزان في كبدي  
لا تبخلي فدروب الهم تعرفني  
بين الأسى والنوى والحزن يسكنني  
كم يسعد الدهر بالأمال زعفة؟  
أين الضوابط بين الناس؟ أين هم  
أين الكرام؟ وأين الأوفياء؟ أهم  
مات "السّمؤال" في أذهان قادتنا  
تلك الوجوه التي بالأمس أعرفها  
ما عدتُ أعرّف منها أيّ واجهة  
لا الذكريات ولا الأشواق تجمعنا  
ما ذا دهى الحقل حتى صار مقبرة؟  
واستوحش اللحن حتى صار هممة  
أين الورد التي كانت تتوجه؟  
كم كان بالحب يأوينا ويسعدنا؟  
وكم مشينا مع الأيام تحملنا  
وكم سقانا الهوى خمرا فأسكرنا؟  
تروي الزوايا وتروي الدار قصتنا  
تروي الدروب حوالها مواقفنا  
أين العلامة؟ أين العندليب؟ أما

ولا حبيب إليه مُشتكى ما بي  
في الحب أشنع من غدر بأحباب  
فربما احترقت بالدمع أهداي  
صحبته وقليل - بعد- أصحابي  
ألفته منذ أماد وأحباب  
والعقل الشهم في كد وأتعاب  
أهل المرءات في خلق وآداب؟  
في ذا الزمان فراغ وسَط أثواب؟  
وحل "عرقوب" في ذا الشأن والباب  
ثبدي البشاشة لي.. تشقى بغيابي  
لا الأهل أهلي ولا الترحاب ترحابي  
ضاع العبير.. فوا حزني وإغصابي  
وانزاحت الطير في جمع وأسراب  
واخشوشن النغم في همس وإعراب  
برونق من بديع الحسن جذاب  
وكان يحرصنا من غير حجاب  
سفائن الشوق في فخر وإعجاب؟  
وكم حسونا الهوى من غير أكواب؟  
من الفناء إلي سقف وأبواب  
والشعر أبلغ من نثر وإسهاب  
غنى وذوبنا في صوته السابي؟

أهامة و أناته **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمدوي

فكم ضحكنا على أنغامه طربا؟ وكم بكينا؟ قبل الدمع جلبا بي  
أين الجداول بالأمال سابعة؟ تسقي الرياض بأنسام وأطياب  
فتثمر الشوق والأفراح ضاحكة؟ عن الجمال بوجه جد خلاب  
أين الهوى؟ والجوى من بعده خلف كيف الهوى قد توى من غير أسباب؟  
ما ذا سأكتب من تاريخ قصتنا؟ فالجرح أعمق من غوصي وإطنابي  
فكم كتمت أنين الجرح مصطبرا؟ والجرح يحرق بالأنات أعصابي  
ماذا على الصب إن أردته محنته؟ فالحزن يغلب طبعاً كل غلاب  
ما قيمة العيش في أرض بها قتلت حرارة الشوق ظلما بين أحباب؟.

جزيرة تناريف- 1994

## السراب

### في الذكرى الخمسين لميلاد الجامعة العربية

لا تغضب بي حبيبتى فـ ما أفـاد الغضب  
وحاولي أن تضـحكي إذا اعتـراك التعب  
لا تلهبي مشاعري بحيرة تنتـح  
أنت التي أحبها وما سواك الكذب  
أما رأيت بسمتي خائفة تضـطرب؟  
وحيدة مهجورة حزينـة ترتـقب  
قد أفرغت دموعها ولمها النقطـب  
أواه ما أتعبها وكم غدا ستتعـب  
إذا رماها قـدري وغيـرتها النـوب  
وأظلمت سماؤها وغادرتها الشـهب  
فهل تُرى نلهاوا معاً؟ مثل الصغار نلـعـب  
أم أننا أحزاننا قد كبرت؟ والطرب  
قد ضاع من حياتنا وطاردته الكـرب  
وارتكست أحلامنا فلا جناب معشـب  
ولا قـراش أمـن ولا غـدير طيـب  
وكل ما من حولنا مخـاوف تقـرب  
ومحـن موقوتـة ماذا تُرى سـئـنـجب؟  
خمسون عاماً قد مضت فيها برانا النـصب  
من نكبة لنكسة لمحـنة ، والأرب  
يزداد عنا بعده مدى الزمان يهـرب  
كأنمنا غاياتنا إلى السراب نُقلـب  
حين نقول اقتربت إذا بهـا تغـرب

أمانته و أمانته **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمد عيسى

هل تقـرئين حـظنا ؟ وما عسانا نكسب ؟  
في عالم مضطهد أركانـه تضطرب  
إنني أرى حمامة جناحـها معصـب  
بيضـتها تكسـرت وعشـها ياتـهـب  
ومديـة تخضـبت ودمعـة تنسـكب  
وفـأرة تنمـرت على أناس غابوا  
وقـيـدت أمـالهم وحوصـروا وعذبوا  
وأرنـبـا أوصـالها مبتـورة ، والثعلـب  
يسـكن في أحشـائها وفي الظلام ينهـب  
تاريخـها .. حياتـها .. آمالـها .. ويسـكب  
سـمومـه في دمـها كيف تعيش الأرنـب ؟  
ومـدنا منهـوكـة يحكمـها التعصـب  
وحـدتها تمزقـت وأخلفـتها الريبـب  
ملوكـها تعطـرسوا فأفسـدوا وخربوا  
وانقـسـمت شـعوبها وسـادها التـحـزب  
فهل تكـون رؤيتـي صادقة أم تكذب ؟  
تكلمـي حبيبتـي فـإنني أرتـقـب  
تكهنـي وابتنـمي عن عجب ، فالعجب  
قد ينسـني مشـكـاتي وكم يـلـذـتـعـب ؟  
مادمـت لي حبيبتـة فلا مزيد أطلب  
مادمـت لي وفيـة فالنجم لي والكوكـب .

انواذيبو 1995

## مشاعر مسلم بسني

لا تلمني إذا نشرتُ شكاتي ومزجتُ الدماء بالعبرات  
فرحة العيد لم تعد من نصيبي كم يجيء السرور بالعثرات  
كيف أرتاح والحياة نفاق غارق في الخداع والمشكلات؟  
كيف أرتاح والعناء كتاب متناهي الجفير والصفحات  
مزقته الهموم عبر المآسي وذرتة الرياح في الطرقات  
إنني شاعر ببعض القضايا من جحيم الآلام والنكبات  
قد رأيت الجموع في الشوك تمشي بنعال الآهات والزفرات  
ورأيت الضرير غير مقود يضرب الناس بالعصا كالجناة  
هل تزور الطبيب كي تتقصى عن ضحايا الأمراض والآفات؟  
وضحايا التغيرير والعجز حتى عن أداء البكاء والشهقات  
وضحايا النزاع والغبن والتطف فيف والإعدامات والنعرات  
أيها الحزن كم وأنت رفيقي وصدقي الوحيد في الأزمان؟  
فيك كل الوفاء والصدق لما فقدنا في العهود.. في الكلمات  
كم دروس أخذت منك؟ وكم لي كنت تسدي من عبرة وعظات؟  
لا حبيب بأرضنا يتلاقى مع حبيب ولا زمان موات  
كل ما في الوجود وعد فراق وخصام وفتنة وشئات  
تشرب الأرض كل يوم دماء ويموت الأطفال بالعشرات  
يولد الطفل أشيب الرأس من شدة ما لا يطيق في ذي الحياة

أهات و أهاتة **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمد عي  
يحمل الهم والبراءة قد ضا عت وفي عينيه دُجى النكسات  
ثروة الكون من دموع اليتامى فوق كل الطاقات والقدرات  
لو يكون التنقيب عن نسب الحزن وعن مستوى الآلام والآهات  
لن يكون الحساب إلا ضياعا بين تلك التخوم والطبقات  
يكبر الظلم كل يوم ويقسو رغم كل البنود والندوات  
لم يعد في الحياة غير سجون أو عروش لهؤلاء الطغاة.

**جزيرة تناريف- إسبانيا 1995**

## في ذكرى عيد الاستقلال

موكب النور والهدى والسماح وانكسار القيود قيذا فقيدا وانشرح القلوب بعد المآسي أيها العيد كم تغناك شعري أنت زخر البلاد أنت علاها هل تعيد الحديث كي نتأسى إننا اليوم مسرح همجي هل تعيد الحديث عن أقلوا هزموا المشركين شرقا جنوبا وانبروا مصلتين سيف التحدي ينشرون العلوم في كل ثغر كان نور الهدى لديهم سلاحا أي عصر هذا الذي نحن فيه؟ هل تساوى الجميع أم هل فهمتم؟ إن دستورنا جلي قويم فالكتاب المبين خير إمام خالص الفكر نهجه مستقيم هو صقل النفوس هو زكاهها هو مجد الشعوب هو رخاها أيها الشعب خذ لا تتخلي رغد العيش كله يحتويه تحمد السعي ترتقي في المعالي

وانعتاق الرؤى ورمز الكفاح كتلاشي الظلام وقت الصباح بجلاء الطغاة أي انشرح بالثناء الجميل والإمتداح وحلاها لموسم الأفراح بأولي الفضل والتقوى والصلاح لدعاة التغريب والانفتاح لجهاد الطغاة ألف جناح وشَمَلاً بكل تلك النواح ورماح السلام بين الرماح بتعاطي الأسفار والألواح يتسامى أمام قهر السلاح يقظة الفكر؟ أم غمار الكفاح؟ حملات التبيين والإيضاح؟ يأخذ النص من أصول صحاح أرشد الناس للهدى والسماح سلسبيل المعين عذب القراح ودواها من غصة اللُوح وشفافها من نكسة الأتراح عن مسار التقويم والإصلاح وازدهار الحياة شتى النواحي وتذوق النجاح بعد النجاح.

المحيط الأطلسي 1994



## الكرامة العربية في خطاب إلى الأمة

بنى وطني قلبي ، نصيبي من وجدي عذابي في حبي ، مرامي من قصدي  
شفائي من سقمي ودائي قاتلي حياتي في موتى شقائي في سعدي  
بنى وطني ما ذا ترجون بعدما نكثتم عرى الميثاق والعهد والوعد؟  
ومزقتم الأوطان شر ممزق فها هي بين الذنب والكلب والفهد  
تداولها الأملاك في كل حقة كما كان في التاريخ يصنع بالعبد  
تقلبها المأساة في قسوة الردى كما يلعب الأطفال بالحجر النردى  
تحاصرها الأطماع من كل جهة فلا هي من هذا ولا ذاك حازها  
فطورا من الإسلام تخشى مصيبة وطورا من الإلحاد قاصفة الرعد  
فلا هي من هذا ولا ذاك حازها فها هي في قرب على منتهى البعد  
بني وطني أشكو إليكم مواجعي وإن كان يخفي الصبر أضعاف ما أبدي  
بني وطني قد هان هوني عليكم فرحمني لدمع سال منى على الخد  
لقد صرت بين الناس محض مسبة كأني لم أحفل بما كان من مجدي  
ولم أك رمز العز والفخر والإبا ولم ألو تيجان المهابة والخلد  
ولم أك مأوى للسيادة والعلى ولم يحفظ التاريخ ما لي من عهد  
ولم يسقني كأسا دهاقا محبة ولم أسقه أخرى من الخمر والشهد  
فها أنا بين الناس عجزى ترونه يحاصرني الطاعون في مهمه وحدي  
وأنتم سراب في البلاد مشتتت تزدون في الأغلال قيذا على قيد  
تسامون بالتحقير في كل محفل فتهدون بالأموال والشكر والحمد  
لئن كان ذنبي أنني قد ولدنكم فيا ليتني في المهد شرفت بالوآد

أمهات وأبناءه **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمد  
 ويا ليتني بالعقم كنت مصابة وما لي خَاف لا يؤوب إلى الرشيد  
 فهذا صريع الغيِّ لو كان طفلة يغازلها السكران راقصة النهدي  
 يمل السكرى وهو نشوان ضائع يمُر به الغادون وفدا على وقد  
 وهذا بنار الغل محترق الحشى يتاجر بالأوطان والغدر والحدق  
 وذاك رهين المحبسين محاصر وهذا يُرائي بالتدين والزهد  
 وذاك عميل راصد كل فتنة تفوق مقاييس الكوارث والرصد  
 لقد حفر الأعداء لحدِّي بينكم وأنتم شهود تنظرون إلى اللحد  
 فهل ليَّ أن أبكي لما صاب أمتي؟ وإن كان لا يُغني البكاء، ولا يُجدي  
 وهل لي رجاء أن تؤوبوا لرشدكم؟ فيرجع لي تاجي ويرجع لي عقدي  
 وألبس ثوبي ناصعا ومُزركشا كما كان بالليمون والزهر والورد  
 ويرجع قصري شامخا ومُزخرفا بكل سِمَاتِ المجد في طالع السعد  
 فهذا رجائي ليتركتم تنجزونه وإلا فما فضل الوجود على الفقد  
 (سلام على الدنيا سلام مودع) يرى الموت خيرا من حياة بلا قصد.

**جزيرة تناريف- إسبانيا 1994**

## الجراد: نذارة تحمل الإشارة

بمناسبة المنتدى الأدبي الذي نظمته التلغزة الوطنية خلال رمضانيات

2004 والذي عرف با: "الجراديات"

أتى الجراد إلى حقلى بأعداد أتى ومقدمه من غير معاد أتى من البعد لازاد يصاحبه سوى الطوى وله هم بإفساد فقلت ما بك؟ قال: اليوم ضيفكم وأنا الجراد وجودي ضامن لكم صلى عليه إله العرش ما انفرجت هذي البلاد لدينا من شمائلها لذاك عن ثقة ردنا مرابعها ونحن رجل الدبا لم نتخذ وطننا فقلت: أهلا فداك الحقل أجمعه حللت سهلا وإنى سوف أسعفكم وغادر الحقل ولأشجار عارية تبكي الطيور على ما كان من ثمر.. يبكي الفراش على الأزهار قد ذبلت إحدى المصائب أن الشاي نكهته وبينما الحقل بعد الكرب في أمل أنسى بفتكته العظمى مصائب ما وأصبحت قسمات القحط بارزة وظن كل شفيق سوء مصرعه فقلتُ والحال هذي لا تمت جزعا قريت ضيفك فلتفخر بما منحت ولتحمدن فهذا الحقل طالعه

نواكشوط 2004

## علامة استنفام حول مفهوم السلام

بمناسبة اتفاقية " غزة-أريحا" بين الفلسطينيين والإسرائيليين في

سبتمبر 1993

كيف المصير؟ وفي المسير تعثر؟  
أين السيادة؟ والعدو يسودنا  
داست كرامتنا الذئاب صراحة  
عجبا سياستنا تسير إلي الورا  
هذا الذي بالأمس كان مجاهدا  
ترك السلاح جميعه متقربا  
أكفاحنا ونضالنا وصراعنا  
ونسأؤنا غصبا تجر إلى الخنى  
عجبا! فأين هي الشهامة والإبا؟  
أين الصمود؟ وأيننا من عزمنا  
هانحن نقبل بالحقير من الذي  
ما ذا أصاب عقولنا وطموحنا  
تلك الحقيقة ما يزال يقرها  
أسفا على من بالحجارة وحدها  
هزموا العدو وما لهم من ملجأ  
هزموا العدو مدججا بسلاحه  
فترى الصغير إلي المنون مسارعا  
ويموت يرمي بالحجارة صارخا  
ترنو العجوز إلي ابنها منهلة  
تدعو أخاه إلى اللحاق بإخوة

وتخاذل وتراجع وتقهقر  
ودمأؤنا ظلما ثراق وتهدر  
(وغدا البغاث بأرضنا يستنسر)  
ترمي بنا فيما نخاف ونحذر  
رضي الخضوع لمن عليه تجبروا  
لعدوه وله بذلك مفخر  
وجها دنا كل يضيع ونخسر  
ونقبل الكف الغشومة، نشكر  
أين البسالة؟ والشجاعة تذكر  
أن نستعيد حقوقنا أو نقبر؟  
في أصله كنا جميعا نحقر  
من لم يذد عن حوضه سيدمر  
طبع الحياة وسنة تتكرر  
هزموا العدو وجيشه لا يحصر  
غير المشانق في سجون تُسعر  
يرمي القذائف.. حقهه يتفجر...  
يرمي الجنود وجسمه يتبعثر  
الله مولاي العظيم الأكبر  
عبراتها، أحشاؤها تنفطر  
بذلوا النفوس، مصيرهم قد قرروا

لا تُسْتَهان وقوة لا تُفْهَر  
تهن الصعاب أمامها، تتبخّر  
في لحظة كيف الحقائق تنكر؟  
بيد الطغاة ومالها من يثار  
فتهوّدوا وتمجّسوا وتنصّروا  
قد أخرست ومتى المساجد تُعمر؟  
زعم الصواب فطاردوه وحقروا  
لما رأوه بظلمه يتأثر  
كيف السلام وشعبنا مستعمر؟  
فحيّا لها كل المصائب تصغر  
لطف القضا في كل ما قد يخطر  
وهو الكفيل بحل ما قد يعسر.

إن الإرادة في الشعوب لعزة  
وكذا الطموح إذا يصاحب فكرة  
ها نحن نكفر بالمبادئ كلها  
فالقدس تسكب دمعها لما غدت  
فيها المساجد عطلت أحكامها  
فمتى المآذن صمتها متواصل؟  
ومتى يعود إلي البلاد مُهَجْر؟  
قالوا عميل للعراق عدونا  
أين السلام وأرضنا مغصوبة؟  
إن المصيبة لا قياس لبعدها  
نرجوا الإله ولن يخيب رجاؤنا  
فهو النصير لمن شكّا ظلم العدى

## القدس ترد على " بَارَاكُ "

بمناسبة الاعتداء على المعالم الأثرية للحرم القدسي الشريف

في مريّة أنت من أمري فما الخير؟  
قد يحجب الغيم ضوء الشمس في أفق  
في مريّة أنت من شمس تلوح ضحى  
جاءت تبدد ليلا كان أرقهم  
في مريّة أنت من لحن به صدحت  
أبحرت في زورق التاريخ صائغة  
وصرت من خطر أرقى إلي خطر  
فجئت أحمل هم الكون أغنية  
لكان بالآه.. بالآلام لحنهما..  
قد كنت مهبط نور الوحي مذ زمن  
يا أمة دخلت في فجر غفوتها  
لا عاصم من أذى الطاغوت يعصمني  
يا رب رحماك إن القيد مزقتني  
ما بالها القدس في شكوى مصيبتها  
ولا "صلاح" يواسيها وينجدها  
أبناؤها وقفوا في الوحل تُشغلهم  
باعوا المبادئ بالأوهام كي يصلوا  
بالأمس كانوا نجومًا يستنار بها  
تخاذلوا وسراب المال فرقهم

ما ذا دهاك؟ فإن الحق منتصر  
وفي السحاب يغيب النجم والقمر  
أنوارها تهب العشاق ما انتظروا  
وطال فيه السرى والهم والسهر  
بلا بل الشوق والآيات والعبر  
بدائع الفن حتى هانت الدرر  
حتى تهيب مني الموت والخطر  
لو عزفها يستطيع الناي والوتر  
بالدمع يحرق .. بالأنات تستعر..  
واليوم يحكمني الأوغاد والعجر  
إني هنا بالمأسي سوف أنتحر  
أو ناصر لندا المظلوم ينتصر  
وأوهن العظم حتى كاد ينكسر  
تنوء بالخطب لا عون ولا وزر  
وما لها من جلال الرزء مصطبر  
عنها المراقص والأفلام والصور  
إلي كراس عليها الجبن والخور  
واليوم أحقر ما في الأرض يحتقر  
تتأحروا فدماهم بينهم هدر

أهامة و أناة أحمد ولد محمد عيسى أحمدوي

طال الحصار وفات الوقت والعمر  
جف الوريد فمات النبات والشجر  
أن ينتهي وصنوف الظلم تنتشر  
والجوع يحرق لا يبقى ولا يذر  
والهدم والحرق والتمثيل والبقر  
ما عاد يطفئ نار الفتنة المطر  
أصولهم جهلوا من أين تنحدر  
ثأر على الدهر باق ما به ظفر  
تحكين ما يدع الأكباد تنفطر  
أخلاقها البغي .. الاستبداد والبطر  
ما عاد شيء من الأخلاق يعتبر  
وأبعد الأمر مما ينقل

فتلك بغداد قد أذمت مدامعها  
جراحها بدم الأطفال نازفة  
طال الحصار وما في الأفق بادرة  
ذاك "الصَّمال" بنار الحرب محترق  
ذاك "الشَّشان" دوام القصف أخلقه  
فيض الدموع من الأيتام يمطره  
في "البُسنة" اليوم أطفال قد انقطعوا  
لا يعرفون سوى أحزانهم ولهم  
أما الثكالي وأما المرملات فقد  
هن اللواتي عرفن الظلم من أمم  
هن اللواتي سقينَ الذل في زمن  
ما أعمق الحزن في أغوار أنفسنا

انواذيو 1996

## حفيد قریش

حفيد قریش  
أتدري إلا م المساق ؟  
جمعت حتى ملأت الجيوب  
وتحسب أن قد بلغت القمر  
وتشري النعاج بریش نفر  
وخلف المدينة كنت هناك بسفح الجبل  
تشاطر تلك العذارى الشقاء  
ترتل شعرا قديما قويا رصينا عتيقا حكيما  
وواقع الشعر نمل يقص الرؤى  
ولي دعي عزيز اليقين  
حفيد قریش  
لُقمأن الحكيم يسوس سبأ  
وسيق بغير حساب  
إليه الذين أحوالوا الخطاب  
وحين استشار لخطب جليل  
أجابوا جميعا "هديت الصواب "  
بدون ارتياب  
وبعد أحوال الوعود زخارف وهم بدين  
كعجل سمين رعى في الضريع مئات السنين  
\* \* \*

حفيد قریش  
ضللت مسار الصواب  
ظننت الخضوع وطول السجود لكل أئيم مهين  
يقيك سموم العذاب  
فداس القوي حقوق الضعيف وطار النبأ  
بأن الرخاء يعم البلاد



وأغطس ليل الغرور  
وشق المسار لبضع سنين  
وسد العناكب باب الكلام  
وكال المطفف كيف يريد  
فكان الثراء.. وكان النساء.. وكان البنين ...  
وباقى الفئات يلوك الأئين  
برغم الوعود  
ورغم البروق التي قد تلوح  
فغبن الضعيف يشل الصفوف  
ويبقى الجهود بدون ائتلاف  
حفيد قريش  
أفتحا جديدا تريد؟  
وأنت تُرجى مسيحا جديدا ومائدة من سماء  
لتأكل حتى تنال اليقين !  
ألست تخاف الجحود وتأبى تتوب  
فتلقى المصير المخيف  
عساك تؤمل فتحا قريبا  
ونصرا عزيزا بما في يديك  
وهو أجل عظيم، أجل  
وعلى .. عسى .. وليت .. لعل.

نواكشوط 1991

## يا غاصبين حقوق الشعب

بمناسبة إضراب طواقم سفن الصيد الموريتانية نوفمبر 1997

يا غاصبين حقوق الشعب ما ارتدعوا إلى متى وجراح الشعب تتسع؟  
بنيتم بدماء الشعب ثروتكم فلتبحثوا عن بديل غيرنا فلنا  
فسعيكم دونّ الماضون قولتهم " يُفني البخيل بجمع المال مدته  
كدودة القز ما تبنيه يهدمها أموالكم لشعوب الصين ثمرتها  
ويسحق الظلم من في البحر قد عملوا همّ المساكين لا يُبدون فاقتهم  
و ثروة البلد المزعوم أن لهم قد بدلوا نومهم سُهدا وراحتهم  
لا يحمدون لما أسدوا وما بذلوا نصر من الله إن الله أخبرنا  
واليوم نبداً في تغيير أنفسنا ورأينا واحد والرزء يجمعنا  
ولن نضل شتاتنا كل عاصفة والذئب يأكل منا كل قاصية  
كلا سيعلم من كادوا ومن مكروا هذى البلاد فديناها بأنفسنا  
ولن تعود لأيدي طغمة فجرنا

إلى متى وجراح الشعب تتسع؟  
فكنتم كجمال فوقها الودع عزم يعز عليه الخوف والطمع  
في مكره ووعينا القول فاستمعوا: وللحوادث والأيام ما يدع  
وغيرها بالذي تبنيه ينتفع" والجوع يحصد من في الأرض قد زرعا  
حيث المخاطر والأهوال والفرع بل يؤثرن بما نالوا وقد قنعوا  
منها نصيب: فذاك الفقر والوجع جهدا ليسعد من خلفهم قبعوا  
ويوضعون إذا من غيرهم رفعوا أن لا يغير قوما قبل ما شرعوا  
بوقفه برهنت أنا سنجتمع والعزم والجد والإقدام والورع  
تزيدنا فرقا بالشك تقترع عنها الرعاة غفوا والناس قد هجعوا  
بأننا أنفأ لسنا كمن خدعوا عنها نذود بعيدا كل من طمعوا  
فيها فذاقوا جزاء مُر ما صنعوا.

المحيط الأطلسي 1997

## أنشودة الطير

سمعت الطيور بواد هناك

تغني بهمس حزين

"أغاني الحياة"

وكنت قديما أحب الغناء

تقول: قبيل الشروق نحب الحياة

وبعد الغروب نحب الممات

فذاك الظلام يثير القلق

ركود.. جمود.. وصمت كئيب..

فما من طلوع لبدر ينير سماء الدجى

وما من شروق غداة الصباح لشمس تضيء

فحتى النهار يصير ظلام!

\* \* \*

سئنا المنام .. سئنا الركود .. سئنا الخنوع

فهل من مكان؟

لبث الشجون .. لدفع الضجر

فحتى الأنين

نكاد نبين

فأين السبيل؟ وكيف الفرار؟

ويا للعباب  
أطلنا انتظار  
نفیق لوقت قصیر – وبعد کثیر  
نحس بضیق.. نعانی الألم  
أخیرا نغیب.. وبعد نصیح  
نجوم الأفق!  
وأین النجوم؟  
فمنذ زمان دخلنا الظلام  
وصرنا به سراپا بقاع  
ونور الوجود نخال بعیدا  
فأین السبیل؟ وكيف الهروب؟  
ظلام الوجود بشح المقل  
یسد الطریق أمام الفرار  
فهاه الحصار  
وهاه الخناق یضیق  
وشوك القتاد یصیب الفؤاد  
ولیس الوحید  
فوحش الظلام یمص الدماء  
ویضفی الستور أمام الضیاء

ينادي يقول : بقيت .. بقيت  
و هل من بقاء بهذي الحياة؟  
وتأتي السيول بجرف خطير  
تفور .. تموج .. تتور...  
تصب الجميع بقاع المحيط وما من مفيق  
فهول السيول بذاك الظلام  
يميت الشعور  
و هل من نشور؟  
حرام ! حرام !  
علينا البقاء بهذا الوجود حرام  
فهيا الرحيل لقصد الحياة  
وفك القيود سئنا الحصار  
وصهر الجهود لنقب الجدار  
مللنا الركود وعفنا المنام  
أزحوا الستار عن آت سعيد .. كأمس فقيد  
بناه الجدود  
ويا للأسف هدمنا البناء.

روصو 1987

## .. ولهذا الكتاب أيضا رب يحمي

تنديدا بتدنيس الجنود الأمريكيون للمصحف الشريف في سجن ( أكرانتامو)

سبحانه جل أن تحصى فضائله  
وهو المهيمن ما قد شاء فاعله  
أعبي الجادل فيه ما يجادله  
ويوبق النار من أعماه باطله  
يلقى الهوان ورب العرش خاذله  
مؤذنا بزوال الملك آفله  
هيهات .. هيهات .. ما يبغيه قاتله  
جبار منتقم تخشى غوائله  
يداه بالرق لم تنفع جحافلله  
الله أكبر حقا أنت جاهلله  
له الكلاك فما تغني وسائلله  
من خسة الطبع تعلوه أسافلله  
يحدو بك الزيف والإغواء حاملله  
سحقا دمارك أملتته عواملله  
وانصر على الكفر من أعياه كاهلله  
سواك من أمل إلاك ناملله  
وجالب الخير هو الله باذلله  
ضاق الخناق و جال الصدر جائلله.

الله أكبر لا شئ يماثلله  
له الكمال، و ما في الكون يملكه  
كلامه خالد في الكون معجزة  
يهدي به الله من للخير أرشده  
من رام تدنيسه جهلا و غطرسة  
تجاوز الكفر في (أمريك) غأيته  
يريد يطفى نور الله من بطر  
هذا الكتاب له رب سيمنعه  
قد مزق الله كسرى حينما عبث  
الله أكبر مما أنت تحسبه  
يملي و يمهل لكن من يواخذه  
مرغت أنفك يا طيشا على نرق  
ملء الغرور على مافيك من طمع  
أبشر بأبشع تنكيل و أشنعه  
الله أكبر، دمر كل ما صنعوا  
أنت العزيز و أنت المستعان و هل  
لا يصرف السوء إلا الله خالقنا  
يارب صل على طه الشفيع إذا

نواكشوط 2005/05/14

## الأمل المنشود

حنانيك كاد الجرح أن يتكلما  
 وقد قذف الموج السفين المحطما  
 بعولمة أنيابها تسفك الدما  
 تناهشها الأعداء نهبا مقسما  
 إذا "الوهن" المذكور في النفس خيما؟  
 من الدين مجدا، يفنديه معظما  
 نحابي به الأعداء بدأ ومختما؟  
 إماما مطاعا نقنفيه مكرما؟  
 هو الرشد إن ليل السفاهة أظلما  
 فأصبح معروفنا وقد كان مبهما  
 وتختلف الغايات والسبل أيما؟  
 وعلم وجهل؟ والبصيرة والعمى؟  
 ومن لا يرى التجديد إلا محرما؟  
 فما الصبح إلا الليل أو صار أقتما  
 وكادت من اليأس العرى أن تفصما  
 وشدت بذا التغيير ما صار معلما  
 ولم يك قبل اليوم إلا مكما  
 ويرفض للأفراد أن تتحكمما  
 بديل عن الظلم الذي كان علقما  
 ومن يحتكر يظلم ومن طال أسأما  
 علي البر والإصلاح نالوا التقدما  
 فلا تغترر بالمدح ممن ترنما  
 فما عيب ذو قدر إذا قال تمما.

نواكشوط يونيو 2006

حنانيك يا من للعدالة يما  
 تُناديك بالأرحام أحفاد عقبة  
 يُفناديك هذا الشعب وهو محاصر  
 يُناديك هذا الدين وهو غنيمة  
 بنادي ب: "واعمره" من منكم له  
 يرى الغرب فيما يقنفيه محرفا  
 ونحن -ودين الحق ما هو عندنا-  
 فأين هي الجدوى إذا الدين لم يكن  
 هو العلم لاما يدعون جهالة  
 تسمى به من لا يليق له سمي  
 وكم يتساوى في السمي ألف واحد  
 متى يستوى فهم مصيب ومخطئ  
 وهل يستوى من جدد الفكر فكره  
 إذا لم نميز بين هذا وعكسه  
 أتيت وكان الخوف قد غلب الرجا  
 فأحييت م الآمال ما كان ميتا  
 فهاهو ذا الإعلام أصبح ناطقا  
 وهاهو ذا الدستور يُكمل دوره  
 يُكرس حكم الشعب عبر تناوب  
 فذا الأمر شورى والتداول لازم  
 إذا صلحت نيات قوم تعاونوا  
 أمامك للإصلاح مليار مشكل  
 وواصل هديت الرشد- ما قد بدأته

## ارحلوا أيها الحكام

أهديتها تحية لجبهة الصمود في كل من فلسطين ولبنان

قد شكا الكون من أنين الأيامى  
من خنوع ترون فيه التزاما  
كنتم الرمح والعصا والحساما  
وأمطتم عن الفجور اللثاما  
ينشد العز ينصر الإسلاما  
لينال اليهود منكم سلاما  
في حميّا النفاق تشدو النظاما  
والدنيّ الديوث صار إماما؟  
وسجدتم تواضعا واحتشاما  
تنبذ الدين..تعبد الأصناما  
من معاناتكم وأضحت ضراما  
وشربنا السراب والأوهاما  
في غرور نغازل الأحلاما  
واستحال الزمان فيناحطاما  
أحكم الغرب صنعها والندامى  
عن هواها تحرروا أنساما  
يرفض الذل.. يصنع الإقداما  
في( حماس) فحيروا الأفهاما

أيها العرب من يواسى اليتامى؟  
لم يجد ذا العدو أعتى سلاحا  
كلما هم أن يكيّد لشعب  
قد جعلتم من العمالة ديننا  
كلما قام فارس عربي  
قمتمّ تعانون حربا عليه  
أفلس الحرف والمعاجم تاهت  
فالأبيّ الغيور مجرم حرب  
أمريكا رفعتموها إلهها  
لعنات الإله حلت قلوبا  
ارحلوا فالقلوب كلت وملت  
كم غررنا بألف وعد ووعد  
كلما جد قائد نتبارى  
غير أن الخليفة الحق ولى  
نتعاطى من الهوان كؤوسا  
بيد أن الذين أبدوا صدودا  
وانبروا للجهاد خلف طموح  
إخوة العز في فلسطين ثاروا



أهامة و أناة **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمدى

ب ( جهاد) مظفر وكفاح  
وأعاد الحياة أبهى وأسمى  
أزف النصر، والعروش تهاوت  
لايصد العدو إلا رجال  
ينصر الله حزبه إن نصر الـ  
ويُتيح الصمودَ معنى عميقا  
هكذا تصبح الزعامة فنا  
هكذا يُثمر الكفاح إباء  
بشر القدس بالوصول إليها  
وسلاما معطرا بدماء

أرهب الغرب.. روض الأقراما  
من هوان أصاب منا العظاما  
ودعاوى السلام مرت جهاما  
صدقوا الوعد فاستطابوا الحماما  
له آت يعزز الإسلاما  
يدحض البغي .. يرفض استسلاما  
عقريا وجرأة واقتحاما  
وانتصارا وهيبة واحتراما..  
ننشد النصر مبدأ وختاما  
لا ترى في الخضوع دهرا سلاما.

نواكشوط 25 يوليو 2006

## خيبة وأمل

### بمناسبة حرب الخليج الثانية

بعد الذي كان لا يُجدي تباكيننا  
 كنا نعاني زمانا من مشاكلنا  
 واهال لأجدادنا في إرثنا لهم  
 واهال لأحفادنا فيما نخلفه  
 ندين بالذل في أقصى تديننا  
 (قاروننا) لم يمته الخسف حين أتى  
 فجاء (فرعوننا) يرجو حمايته  
 فإحاة الخطب لم ترأب تصدعنا  
 نبكي الكوارث إذ نمضي ضحيتها  
 عشنا التشردم أنواعا منوعة  
 ومل صحبتنا حتى سيخلفه  
 يزداد في كل يوم سوء واقعنا  
 كم أزمة وانتكاسات تمر بنا  
 لم نكثرث باغتصاب القدس مذ زمن  
 لم نكثرث وضحايا الغصب ماثلة  
 رجالنا نسوة في وجه غيرهم  
 فليس - بعد - رجاء في تأزرنا  
 حطمت للفرس أطماعا تهددنا  
 واليوم تهزم جمع الغرب واقفة  
 ما ضر يوسف أن باعوه إخوته  
 فحض بنا الحرب لا نخشى جموعهم  
 عسى بنصرك يغد والشمل ملتئما  
 يدًا على نُصرة الإسلام واحدة

ولو ذرفنا دمانا من مآقينا  
 واليوم مُشكنا أضحى يُعانينا  
 خابت أمانيهم كم أفجعوا فينا  
 من الفضائح مكتوبا بأيدينا  
 ونلبس العار في أسما تسامينا  
 وفر إذ خاف (موسانا) وهارونا  
 وكان (فرعون) يخشى من دواهينا  
 ورغم حدتها زادت تنائينا  
 وما الكوارث إلا في تجافينا  
 حتى أقمنا حدودا في أراضينا  
 فينا التناحر لو يرضى تراخينا  
 وتلك سيرتنا في كل ماضينا  
 دون إكتراث بما في الخطب يعيننا؟  
 لكن جَبْنَا وسالمنا مُعاديننا  
 بل انتكاستنا كانت تُغاضينا  
 وهم أسود إذا ما حاربوا فينا  
 إلا بمثلك ماضي العزم حامينا  
 رغم الذي كان من تدبير غاويننا  
 معهُ الأيادي التي كانت تواسينا  
 بل نال رغم العدى عزا وتمكيننا  
 فحسبنا الله كاليننا وراعيننا  
 بعد التجافي ونغدو من تأخيننا  
 ودُمتَ قائدنا والنصر حاديننا.

نواكشوط يناير 1991

## الخطر الزاهة

وصل النفاق إلى مخادع بيتنا  
ببريقه وسرا به ملأ الدنى  
حتى الجرائد أصبحت موبوءة أفكارها  
وهزيلة أقلامها  
لا تستجيب لوضعنا  
منحازة في رأيها  
مغلوطة في فهمها .. ملء الونى...  
ملء المديح سطورها  
ملء السذاجة والخرافة والخنى  
حتى المرايا  
لم تعد مفهومة في كل ما تبدي لنا  
وتعلمت قلب الحقائق في وجوه الناظرين  
وفي سطور الكاتبين  
وفي عقول الناقدین لفكرنا  
أنا لست مجادلا في مجدنا  
أنا لست مغالطا في عزنا  
أنا لست مكذبا في أننا متخاذلون محاربون لبعضنا  
وبأننا مستنرفون .. مهمشون بأرضنا...  
وبأننا مستوردون لكل ما نحتاجه من غيرنا  
وبأننا مستهلكون .. مقلدون وخاضعون لمن لنا

بخرابه وفتاته و خداعه سيمدنا  
من أين يأتي عطرنا و بخورنا ؟  
من أين يأتي قمحنا ؟  
أثوابنا .. أصباغنا .. أذواقنا ..  
أفكارنا .. خلجاتنا .. إعلامنا .. أحلامنا ...  
كل الأثاث بأسره مستجلب من ها هناك و هاهنا  
لسنا سوى سَقَطِ المتاع بحاله  
كم أشبهت أحواله أحوالنا ؟  
فعدونا ثرواتنا في جيبه  
وبكفه سلطاننا  
حتى الكلاب تنمرت في عهدنا  
حتى الذئاب تغطرس و تحكمت في شأننا  
إن النفوس إذا يموت إباؤها  
لا تشمئز من الهوان و لا الدَّنى  
كيف الفخار و أرضنا مسلوبة ؟  
ثرواتنا .. أمجادنا ...  
حتى الإرادة لم تعد موجودة  
حتى العزائم كلها تشكو الضنى  
فإلى متى نحو الضياع مسيرنا ؟  
وإلى متى نحو الفناء ؟ حتى الفناء !

## الفصل الثالث

في الرثاء:

### مخبرات مختربة

- 1- إشراق حتى النهاية
- 2- سبل السلام
- 3- إلى رحمة الله
- 4- يا ناصر الدين
- 5- إليك تُجبي الروائع
- 6- فجر صراخك
- 7- حياة الأكرمين هي الحمام

## إشراق حتى النهاية

رثاء للشاعر الكبير " متنبى القرن العشرين " نزار قباني

ماذا سأكتب؟ مات الفن والأدب والشعر بعد نزار حظه التعب  
أرثي فلسطين؟ أم للحب شاعره؟ أم يرثه الفكر والتاريخ والأدب؟  
ما مات من شغل الدنيا وأورثها صيتاً تذل له الأقمار والشهب  
الحب بعدك إذلال ومشفقة فيها البراءة ماتت وهي تنتحب  
والشعر بعدك ميت ما له كفن تضج من ننته الأفاق والحب  
كم مجه قلم والناس تلعنه فكيف تقبله الأوراق والكتب؟  
قد كنت فارسنا المغوار في أدب قد مل قبلك حتى مله الطرب  
علمتنا كيف يغدو الشعر تضحية في ساحة البذل لا خوف ولا رهب  
يحل بالنفس غيثاً منبتاً أملاً معشوشبا مثمراً .. تساقط الرطب  
الشعر ليس عبارات منمقة من زخرف القول فيها الغش والكذب  
ولا محاباة من ساسوا الأمور ولا تطبيل منحرف في نفسه أرب  
لكنه الصدق يكوننا فيكتبنا وحبته من دماء القلب يُنتخب  
علمتنا كيف زال الزيف وانكشفت عن الحقائق عين الوهم والحجب  
ماتت فلسطين من يحكي مشاعرها؟ من ذا يشاظرها؟ والحزن يلتهب  
من ذا يغوص إلي أعماق محنتها؟ يفجر الجرح والأهوال تضطرب  
أين الحجارة؟ ما عادت ملوحة تروى انتصاراتها والجيش ينسحب  
خف "الحماس" وولى عصرٌ بهجته مثل "الجهاد" فأين الجهد والنصب؟

تشاغل الناس عن حمل السلاح فقد ألهمتهم قنوات همها اللعاب  
 يوجه الغرب منها كل منبهر أعمته عن زيفها الأقوال والخطب  
 أين الفدائي؟ يفدي كل زنبقة منها يفوح الشذى والحُب ينسكب  
 يغازل الموت حبا.. وهو يمنحها منه الولاء فلا شك ولا ريب  
 قد باع مهجته لله محتسبا فلن يخيب له مرجى ولا طلب  
 قد أصبحت دولة الدولار سيده.. يقبل النعلَ منها العجم والعرب  
 تجرب السوط فيمن عز مقوده فأينه العدل؟ والخيرات تُنتهب!  
 وطغمة الجور ما زالت تهددنا وتستبيح حمانا.. ياله العجب!  
 ومجلس "الخوف" تشريع يحاصرنا ظلم يمزقنا.. ما ذا سنرتقب؟  
 بغداد رغم احتشاد الليل سائرة والصبر يلهمها عزما بما يهب  
 مرت سينونَ ثمان وهي تطحنها رَحَى الحصار وسيفُ الظلم والسغب  
 وذو دمشق التي أعليتَ رايتها تكابد الهمة فالجولان مُستأب  
 بيروت بعدك تاهت في مدامعها وعمها الرزءُ حتى غاصت الركب  
 وأصبحتُ بعد ثوب العرس لابسة ألامها فهي في الأحزان تحتجب  
 لكن كتائب "حزب الله" صامدة ماراعها القصف والتهديد والغضب  
 ترمي العدو بوبل من قذائفها كأنه السحب منها النار تنسكب  
 تلك الكتائب ما زالت كرامتها عذرا تبشر أن النصر يقترب.

انواذيبو 1998

## سبل السلام

رثاء لجدي لأمي : عبد الكريم بن عالم أحمدوي

صعب على النفس ما يجرى به القدر  
عبدَ الكريم أبا الأمجاد قد شهدت  
ماذا سأكتب والأقلام قد كسرت؟  
والعقل في خلل والقلب في وجل  
والأفق مكتئب والسهل مضطرب  
والحق في ألم والعدل في سأم  
أنت السلام الذي كنا نؤمله  
يا حلية الدهر يا ذخرا ويا شرفا  
يبكيك خلق عظيم مورق غدق  
يبكي الهدى والتقى والمجد حُق له  
والصدق والزهد والإخلاص في ورع  
تبكي القناعة تكلى أيما وغدت  
دنياك قلبك بالخيرات منشغل  
سُبلُ الرشاد مسارُ كنتَ تسلكه  
سُبلُ السلام إلى الفردوس يصحبه  
سُقيتَ كأس رحيق الخلد فائحة  
وبارك الله في الأبناء من خلف  
ثم الصلاة على المختار ما انتصرت

فليك مَنْ فقدوك الدهر إن قد روا  
بفضلك الجن والأماك والبشر  
والكف مرتعش والعين تنهمر  
والفكر في عطل والسمع والبصر  
والبدر مغترب والليل معتكر  
والخير في سقم والعز والظفر  
ونعيك الحرب والتدمير والخطر  
يا دوحة من معال شوكتها ثمر  
حلو الشمائل صحو مثمر عطر  
والدين والملة السمحاء والأثر  
والصبر والبر والتاريخ والعبر  
يتيمة مسها من فقدك الضرر  
بالأمر مؤتمر بالزجر منزجر  
يهدي إلى الحق لاجور ولا بطر  
مع الأمان سرور الخلد والنظر  
ختامها المسك لا لغو ولا ضجر  
قد وجهوا سعيهم للخير وابتدروا  
للدين طائفةً بالحق تنتصر.

انواديبو 1992



## إلى رحمة الله

رثاء العلامة الشيخ محمد عبد الله الأصغر بن أحمدى

رحل الإمام فهل لنا من أدمع؟  
رحل الهمام العبقري المنتقى  
شيخُ الشيوخ محمد عبد الإله  
نجل الخليفة تنتمي نفحاته  
رحل الغداة عن الحياة ويا لها  
كذب عظيم ! كيف يمكن؟ إنما  
بَدَلْ منامك واستعد مما ترى  
قد كنتَ أملُ أن يعمر في الرخا  
إن النفوس بطبعها مغرورة  
لكنما هذي الحياة قوارع  
أَوْ مَأْثُودٌ يا حبيب قلوبنا  
أَوْ مَا علمتَ بأننا في ليلة  
أم قد نسيتَ بأننا في أزمة  
ها نحن بعدك لم نزل في معضل  
متنا بفقدك موتة يُرثى لها  
في العز في التاريخ في أمجانا  
في العلم في خلق الفضيلة في التقى  
إن الحياة بعيد فقدك غصة  
هلا رثيتَ لحالنا فرثيتنا  
نأسى عليك فأنت مَنْ يسمو بنا

نبكي بها أم هل لنا من مفرع؟  
حاوي المفاز ذو المقام الأرفع  
الصالح النبى التقى اللوذعي  
للأحمدين الهداة اللمع  
من نكسة قلبي بها لم يقنع  
يهذي به بعض النيام الهجع  
واحفظ لسانك لا تكن في المصرع  
وحصدتُ من أملي الكبير توجعى  
ترجو الشراب من الشراب اليلمع  
ترمي الأنام بكل خطب مفضع  
قبل الرحيل بكلمة لمودع؟  
ليلاء بعدك ما بها من مطلع؟  
تأبى الحلول إذا لها لم ترجع؟  
نحتاج منك لفهمه في المرجع  
وحيت، ذكرك خالد في الأربع  
في الزهد في أدب الحديث الممتع  
في النبيل في الكرم الأصيل الطيع  
لا تستساغ وجذوة في الأضلع  
نحن الذين تركتنا في البلقع؟  
ويقودنا نحو الجناب الممرع

شمس تلالاً نورها ر أد الضحى  
 ملك أتى برسالة قدسية  
 فيها السماحة والذكاء وفطنة  
 فيها التطلع للسُّمُوِّ إلى العلى  
 يا ليتنا كنا فداك من الردى  
 يا رحمة الرحمن سحي قبره  
 ومن الفرادس بوئيه مع الحبو  
 صبرا عليه ففي أخيه المقتدي  
 رمز المفاهر في المحافل كلها  
 سلوى لنا نبأى بها أبدا على  
 فهو الخليفة والإمام المرتضى  
 أكرم به من ماجد متواضع  
 ساس الأمور بحكمة وبراعة  
 أكرم به من سيد متسامح  
 وإذا نظرت إلى السميدع عمه  
 تلقى السُّلُوَّ على سلامة طبعه  
 فهو المحقق لم يزل متبتلا  
 وهذه الخلاجل أحمدٌ مَنْ مثله  
 وألى الذنبة ظهره متشامخا  
 يققو المحجة ليلها كنهارها  
 غير النبي محمد شمس الهدى  
 صلى عليه وآله وصحابه

انواذبو 1997

## يا ناصر الدين

رثاء لمحدث القرن العشرين العلامة: محمد ناصر الدين الألباني

يا ناصر الدين يا مَنْ للنبي قفا  
فجاء تمحيصه بعثا وغربله  
تعيد ترتيب وضع الفقه إذ عصفت  
تمذهبوا، مَنْ أتى يوما بمذهبه  
كلا لقد أمر الأعلام كلهم  
وأن ما اجتهدوا فيه بلا أثر  
والرأي مورده ما لم يرد خبر  
ومَنْ يجد أثرا صحت روايته  
فيم التعصب والآثار بينة؟  
ولا الكتاب ولا ما صح مسنده  
غراء تُهدي إلى سُبُل النجاة ومَنْ  
محدث العصر عن أخبار سيدنا  
طلابك ارتبكوا، فالخطب أذهلهم  
بيكون صدمتهم فيمن به شُغفوا  
كم هاتف ملاً الزوار ساحته  
لأن نعيك يد مي قلب سامعه  
لم يستطع قارئوا الأخبار مقرأه  
لومات في يومنا نجم كما وهموا  
من سيرة جلها لهو، فوا عجبا

واللحديث تأقى لم يُول قفا  
تُميز اللؤلؤ المكنون والصدفا  
به اجتهادات قوم سودوا الصحفا  
وطالب الناس أن يقفوه؟ ما عرفا  
أن يُتقى أثر المختار والخُفا  
متى الحديث تراءى سالما، خُذا  
فإن تواتر، صار الرأي محض جفا  
ولم يُجبه على حرف الهلاك شفا  
وأين يقصد مَنْ لم يتبع سلفا؟  
من سنة قفوها عن أتت وُصفا  
يبغي لها عوجا عن نهجها انحرفا  
كيف ارتحلت؟ ولم تعبأ بمن كلفا  
والخوف زلزلهم، والحزن قد عصفا  
والحب منه الذي يودي إذا شغفا  
يستنبتون، فمارد الذي هتفا  
فما يكلم إلا بالوحي أسفا  
والتافزات عليه أرخت السجفا  
من أنجم السينما أحيوا له الجيفا  
من بائع عمره يبغي به تلفا!

أهامة و أناة أحمد ولد محمد عيسى أحمد

لأن نعيك نعي العلم ما أكثرثوا  
لكنه الصبر خان الدين فانسكبت  
ولم يزل مذ نعت العلم في خطر  
أعدت للسنة الغرًا مكانتها  
بينت ما صح منها والذي وهنا  
يكفيك من شرف أن صرت مرتبطا  
وإن فقدك في عام به أفلت  
بن باز: عبد العزيز الأمس ودعنا  
إلي رحاب إله العرش خالقنا  
كأن ذا القرن آلى مع نهايته  
لكن وإن فُقدوا فالعلم خلدتهم  
من عاش يحيي حياة المصطفى ظفرت  
صلي الإله على الهادي وشيعته

تشاغلوا بالذي يحكي لهم طرفا  
دموعه ودهاه الخطب فاعترفنا  
فانظر تراه حزينا خائفا دنفا  
فمن أراد جئى من ثمرها اقتطفنا  
يشكو، يُبينه من حيثما ضعفا  
باسم الحديث وذا من حازه شرفا  
كواكب العلم هول زادنا حرفا  
والطنطوي على آثاره انصرفنا  
مولى المطيعين في جناته عرفنا  
أن يُفقد الناس من كانوا بهم خلفا  
ما البدر يلحقه عيب إذا خسفا  
منه اليدان بخير يُجبل التحفا  
أزواجه آله مع صحبه الحنفا.

انواذيبو 1999

## إليك تجبى الروائع في الذكرى السابعة لتأبين الشاعر الأديب : نزار قباني

أحاول نعت الحب وهو محال وحبك داء في الحشى وخبال  
وهل يرتجي من خامر الحب قلبه شفاء؟ وإن الحب منه عضال  
حييت نزار الشعر هاأنت بيننا تعلمنا كيف الخلود ينال  
أأكتب عن حبي؟ وما أنا كاتب سؤال أثار الشوق فيه سؤال  
أم اكنتم؟ والكتمان يصعب تارة إذا ضاق عما في الصدور مجال  
لك الحب يا نجما تسامى مداره وأشرق منه في النفوس خيال  
قصائدك العصماء يعبق زهرها أريج معان ما لهن مثال  
صحائفها الإبداع والعمق في الرؤى يصوغ مداها والمداد جمال  
وأفلامها تجبى الروائع نحوها جلاها البها والذوق فهي صقال  
لك الشعر يا فخر الحروف ونبلها ورمز الوفا والصدق حين يقال  
ترفعت عن جو السلاطين لم ينل شموخك منهم مطمع ونوال  
جعلت هموم الناس هما تعيشه وتشقى به إن كل عنه نضال  
عشقناك يا من بث في الحرف لوعة عليها أقيمت ضجة وجدال  
قرأناك يا من بعد كل قراءة تزيد جمالا فالملال محال  
مضيت عن الدنيا وشعرك خالد وصول علي الأعداء منه نصال  
وليتك تدرى اليوم ما هي حالنا شتات وتمزيق الجهود وبال  
نواجه تيه العصر وهو يريدنا غشاء مُذاللا.. والحروب سجال  
يرادونا عن ديننا كل معتد ويأبى الهدى أن يطبئه ضلال  
أ ملهمنا الإبداع لازلت ماثلا تعلمنا الأفعال منك فعال  
دعونا إله الشعر أن تُنجب السما نزارا، فيجلو الكون منك هلال.

نواكشوط 30 ابريل 2005

## فَجْرٌ صُرَاخَكَ

رثاء للعلامة : الشيخ الخليفة بن الشيخ محمد عبد الله بن أحمدزي

فَجْرٌ صُرَاخَكَ تبكي حسرة ألما ودغ مَأَقِيكَ تَذري في الدموع دما  
 واشف الغليل ولا تُبقي دما أسفا حتى تَسيل دما من مقاتيك فما  
 واجعل قرينك حزنا حاضرا أبدا مع الندامة طول الدهر منسجما  
 واهجر حياتك تبقى هائما قلقا حتى تجود بروح أصبحت ألما  
 تلك المصيبة لم يسبق لها مثل تحرق القلب منها فاستحال رما  
 كم أرملت من نساء كن في دعة كم أيتمت من كبير عيشه سئما  
 بعد الفراق وكم من صبية فطموا قبل الفطام بأدهى صادم صدم  
 هدت من المجد طودا عاليارتيا كل المحامد فيه شملها التأم  
 هو الخليفة نجل الشيخ وارثه في الأحمَزيينَ كان المفرد العلاما  
 كم من علوم غدت مهجورة أبدا تبكي عليه؟ وكم من علة فهما؟  
 الحلم يبكي ويبكى الكونُ فطنته والرأيَ والصدق والأخلاق والكرما  
 والعدلَ والبر والإحسان عن كرم والعطف والبشر بالأضياف والندما  
 وذو الشجاعة تبكي والسماحة والذ كر الجميل وصيتُ في السماء سما  
 والجار والمسرف العاصي ومن سلفوا وخلفوا خلفهم واللوح والقلم  
 والمجد يبكي وهاء الذكر ناح له والصالحون وأهل الفضل والعلم  
 يبكي الإباء ويبكى الدين ثلثته والعز والصبر ذاقا الذل والسأما  
 والناس بعدك قطعان تهيم على وجه البسيطة أمست دورهم ديما  
 والليل بعدك لا نجم ولا قمر ولا طلوع لشمس تذهب الظلما  
 وكيف تطلعُ شمس وهي قد دُفنت؟ أم كيف تُدفن في جوف التراب؟ أما

أَهَابَةٌ وَأَنَاةٌ      أحمد ولد محمد عيسى أحمد عيسى

وكيف يُدفن يمُّ فائض أدبياً؟ أم كيف يُدفن بحر زاهر حكماً؟  
لقد مضى بجميع الفضل حين مضى كما قضى للعلی ما حیرَ الهمماً  
يا رحمة الله جودي دائماً أبداً عليه ما لبثت فوق التراب سَمَاً  
وأسكنيه من الفردوس منزلةً مع الحكيم النبي الخاتم الحكما  
فطالما اشتاق لقياه وحن له معین ملته الغراء صان.. حَمَى  
(لم يمض حتى سقاكم من معارفه) ما يقصر الكم والتكليف عنه كما  
لم يقض إن لنا فيكم خليفته يقفو المآثر لاعن أمره عَنَّمَا  
فذو بنوه وذو في الفضل إخوته وكلهم خلف قد ساد مذ فطما  
بسنة المصطفى الهادي تمسكه لله محتسباً بالله معتصماً  
بُوركتُم خلفاً أرضيتُم سلفاً ودمتمُ أبداً ما خصمكم خُصِماً  
صلى الإله على خير الورى وعلى صحب وآل وزج علموا العلمما.

نواكشوط 1991

## حياة الأكرمين هي الجماء

رثاء للعالم الجليل: الشيخ أحمدو ولد محمذن فال

و دنيا كلها زيف حطام  
 و دهر ما به أبدا مقام  
 و يلقى من مضاضته الكرام  
 حياة الأكرمين هي الجماء  
 من التبجيل ما عبدوا و صاموا  
 بأفجع ما به فجع الأنام  
 ألم بنا به نعي الهمام  
 أوصف فيه يبلغه الكلام؟  
 بحسن الخلق تم له الفطام  
 يطيب لها بجانبه المقام  
 تغذى بالثقى نعم القوام  
 لنشر العلم فانقشع الظلام  
 من أقصى البعد يلفظهم زحام  
 كبدر النَّم فارقه القتام  
 ذويه الأجر ما بقي الدوام  
 فنعم الشيخ والنُّدسُ الإمام  
 لمات العلم وانتحر الفئام  
 له بالسنة الغرا اعتصام  
 تعم الآل يتبعها السلام.

حياة كلها محن عظام  
 و أيام تقرب للمنايا  
 يعيش رخاءه همج سخيـف  
 فما في العيش من خير ولكن  
 يُخلدُ ذكرهم دهرًا و يلقوا  
 تفاجئنا المآسي كل حين  
 لعمر ك إنّه خطب جليل  
 إمام العلم: أحمد نجل فال  
 تبخر في العلوم و كان طفلا  
 إذا ما زرتّه تلقى كنوزا  
 صلاحا سنة علما قويمًا  
 وبالزهد السنّي و بالتصدي  
 ترى الطلاب قد وفدوا إليه  
 يصير غبيهم بعد الثَّقِي  
 جزاه الله بالحسنّي و أعطى  
 و بارك في ابنه شيخ المعالي  
 كذاك محمد لولا علاه  
 فنعم الذخر من ولد تقى  
 على من سنّها أركى صلاة



## سيرة ذاتية

### الحالة المدنية:

الاسم : ولد محمد عيسى / أحمدى

اللقب : أحمد

تاريخ الميلاد : 1970

محل الميلاد : نواكشوط

الحالة العائلية: متزوج وأب لثلاثة أبناء.

بدأ حياته التعليمية مبكراً فحفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره على يد والديه وعمته ثم التحق بمحضرة أهله بميمون النجاح حيث درس هناك أهم النصوص

على الشيخ الخليفة بن أحمدى قبل التحاقه فيما بعد بالدراسة النظامية 1983

حيث درس الإعدادية بكيهيدي والثانوية بروصو، إلى أن أصبح مهندساً في الملاحة البحرية.

▶ عضو بالجمعية العامة لإتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين.

▶ شارك في عدة تظاهرات ثقافية ومهرجانات شعرية .

▶ سجل عدة حلقات شعرية مع التلفزة الوطنية في برامج مختلفة من

بينها: برنامج كلمات وأنغام و برنامج خيمة الشعر.

▶ نشر له في العديد من الصحف والجرائد و له مقالات في النقد.

▶ نشر له في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين المجلد الأول

صفحة ( 334- 335 ) الطبعة الأولى الصادرة بالكويت 1995 تحت

إشراف مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري .

### الشهادات:

1983 ▶ شهادة ختم الدروس الابتدائية بالمدرسة رقم 3 بمدينة كيهيدي.

1990/07/21 ▶ دبلوم باكوريا في الرياضيات ثانوية البنين

(الثانوية الوطنية) بانواكشوط

ألمانه و أمانه **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمدوي

- 1993 /07/05 ▶ إفاضة نجاح بتقدير امتياز في الإمتحان النهائي في اختصاص ضابط درجة ثالثة في الملاحة البحرية و الصيد من المدرسة الوطنية للعلم البحري والصيد بانواذيبو (ENEMP) .
- 1995/04/27 ▶ إفاضة بإكمال المرحلة التطبيقية من التكوين في الملاحة البحرية و الصيد لمدة سنتين في اسبانيا على سفن السوق الأريبية المشتركة في الفترة ما بين : (1993/08/01-1995/04/27).
- 1995 /04/30 ▶ دبلوم ضابط في الملاحة البحرية و الصيد من المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد بانواذيبو (ENEMP)
- 2003 /10/24 ▶ شهادة في النظام العالمي للإنقاذ والأمن البحري (GMDSS) من المعهد العالي لتقنيات الصيد البحري (ISTPM) بأكادير - المملكة المغربية.
- 2004/01/14 ▶ إفاضة بالمشاركة في دورة تكوينية في (الأنترنت) من المدرسة الوطنية للإدارة (ENA)
- 2005/12/08 ▶ إفاضة بمتابعة دورة تكوينية حول تنظيم وتخطيط و تنسيق عمليات الإنقاذ البحري من مركز التنسيق و الإنقاذ البحري (CCSM) و بالتعاون مع خبراء مغاربة في المجال
- 2007/06/29 ▶ إفاضة نجاح بتقدير امتياز في الإمتحان النهائي في اختصاص ضابط درجة ثانية في الملاحة البحرية التجارية من المدرسة الوطنية للعلم البحري والصيد بانواذيبو (ENEMP) .
- 2007/07/24 ▶ دبلوم ضابط درجة ثانية في الملاحة البحرية التجارية من المدرسة الوطنية للعلم البحري والصيد بانواذيبو (ENEMP) .

### التجربة المهنية:

- 1995/12/02 - 1996/05/26 ) ضابط (نائب ثان في الملاحة و الصيد ) على متن السفينة (تشييت 5 ) .
- 1996/05/26 - 1996/12/31 ) ضابط (نائب أول في الملاحة و الصيد) على متن السفينة (باب الخير).

أهات و أانات **=====** أحمد ولد محمد عيسى أحمدوي  
 (1997/01/22 - 1998/07/09) ▶ قبطان (قائد أعلى في الملاحة  
والصيد ) على متن السفينة (توجفت) .  
(1998/07/09 - 1999/11/15) ▶ قبطان (قائد أعلى في الملاحة  
والصيد ) على متن السفينة (اجبيليات) .  
يعمل منذ 2003/05/02 ولحد الآن ▶ رئيس مصلحة بمركز التنسيق  
والإنقاذ البحري CCSM بانواكشوط .  
**المؤلفات:**

- ▶ ديوان شعري بعنوان : أهات وأانات (قيد الطبع ) .
- ▶ بحث في القرآن الكريم حول ترتيب المكي والمدني حسب النزول ،  
وعلاقة ذلك بالناسخ والمنسوخ (لم يطبع ) .
- ▶ رسالة في الرد على من يكفرون بتعاطي الرقى ، ويمنعون  
التوسل والتبرك (لم يطبع ) .
- ▶ بحث بعنوان: كيف رفع الإسلام المرأة؟ (لم يطبع) .

اللغات:

العربية – الفرنسية – الإسبانية – الإنكليزية .

**العنوان:**

مركز التنسيق والإنقاذ البحري (CCSM)

العنوان البريدي: ص ب 4917 نواكشوط

الهاتف : 6720029 – 6439648 – 5241521

البريد الإلكتروني : [ccsm@mauritel.mr](mailto:ccsm@mauritel.mr)

## المحتوى

3	حلمة الناشر
5	مرحى
6	تقديم
7	أهانت و أناتة
11	إهداء
12	أراك عظيم القدر
14	لوعة و عتاب
15	الوحاح و العلم
17	الأنة الماربة
18	لا تهريى
19	لهيب الذكريات
20	سمفونية الغرام
21	عفوا حبيبة قلبي
22	مكالمة
23	مكالمة
24	العيون الساحرة
25	لهفة الميعاد

26	لا تتجملبي
27	طوبى للمجانين
28	الحيرة بعد التيه
29	سامحيني
30	حيرة اليقين
31	من عبير الأشواق
33	صيحات اليتامى
37	الجسد الممزق
39	إشعاع
41	الحق الفلسطيني يعاتبه الأمة العربية
43	السراب
45	مشاعر مسلم بسني
47	في ذكرى عيد الإستقلال
48	الكرامة العربية في خطاب الى الأمة
50	الجراد: نذارة تحمل البشارة
51	علامة إستفهام حول مفهوم السلام
53	القدس ترد على باراك
55	حفيد قريش

57	يا خاصبين حقوق الشعب
58	أنشودة الطير
61	ولهذا الكتاب أيضا ربه يحمي
62	الأمل المنشود
63	ارحلوا ايها الحكام
65	خيبة وأمل
66	الخطر الزاحف
69	إشراق حتى النهاية
71	سبل السلام
72	الى رحمة الله
74	يا ناصر الدين
76	إليك تجبى الروائع
77	فجر صراخك
79	حياة الأكرمين هي الحماة
80	سيرة ذاتية